منبع الجهاد

السنة الثانية
يوليو (١٩٩١م)
محرم (١٤١٢هـ)



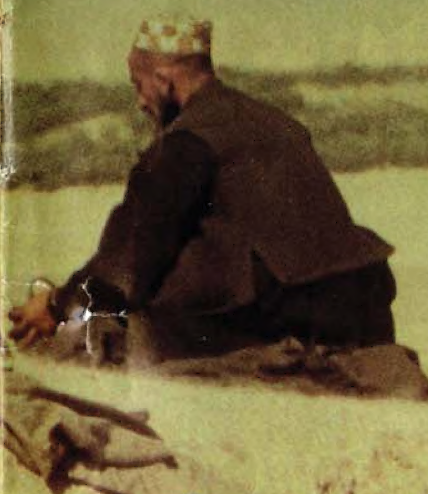
أفغانستان.. ومأساة الأقوى

أبعاد عودة بابراك كارمل

بسم الله الرحمن الرحيم

منبع الجهاد

مجلة شهرية تصدر عن كلية منبع العلوم (ميرانشاه)
المؤسس ورئيس التحرير (الشيخ جلال الدين حقاني)



الإدارة (كلية منبع العلوم - ميرانشاه - باكستان (ت ٧٣٩))
التحرير والإدارة والإشتراكات (بشاور (ت ٤١٧٤٦) صندوق بريد (١٠٣٣))
الإشتراك السنوي :-
(٢٠) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا
(٢٥) دولاراً لباقي دول العالم
وكلاء التوزيع :
السعودية - الرياض (ت ٤٧٧٧٨٧٢)
دولة الإمارات العربية المتحدة :
أبو ظبي (ت٣٢٧٣٣٩) والعنوان : شارع الإستقلال ، بناية سهيل بن مبارك ، فوق عيادة الفهيمي
العين (ت٦٦٦٥٣٨) ، الشارقة (ت٢٤٨٠٤٦) ، دبي (ت٢٣٥٢٣٥) ، بدع زايد (ت٤٧٥٨٧)

السنة الثانية - العدد (١١)
يوليو(١٩٩١م)
محرم(١٤١٢هـ)



ترسل الإشتراكات على رقم الحساب البنكي
Habib Bank Contenment Branch, Sadar Road
Account No. 20559 ,Peshawer,Pakistan

الإفتتاحية

العودة المفاجئة و خلط الأوراق

تدخل القضية الأفغانية منعطفاً خطيراً في هذه الآونة ... على الصعيدين العسكري والسياسي، وتعود مرة أخرى لتحظى بالإهتمام العالمي بعيد تفكك المعسكر الشرقي وإنتهاء حرب الخليج وما ترتب على ذلك من استحداث نظام عالمي جديد تشكل أمريكا فيه مركز الدائرة وقطب الرحى وحجر الزاوية. . .

ولقد ظل السباق محموماً بين الحل العسكري والسياسي في السنوات الأخيرة بعد أن حقق الغرب مآربه في تأييد المجاهدين سابقاً نكاية بغريمه السابق ونده التقليدي الإتحاد السوفيتي.

وأما الآن وبعد أن ضعف الروس وبان هزالهم فإن الإجماع العالمي يتجه وبقوة للحل السياسي والذي من شأنه أن يسحب البساط من تحت أقدام المجاهدين ويحول دون قيام دولة إسلامية في أفغانستان..

ورغم الخلافات التي قد تقع أحياناً بين فصائل المجاهدين إلا أن كل المنظمات الكبرى والتي يعتد بهامتفقة على استبعاد الحل السياسي والذي لايلبي رغبات وأهداف المجاهدين.

ولتأكيد القدرة على الحسم العسكري شن المجاهدون في رمضان الماضي هجوماً شاملاً على (خوست) المدينة الإستراتيجية الهامة فاجتاحوها بعد حصار دام عدة سنوات واستعادوا بذلك زمام المبادرة العسكرية مرة أخرى، كما كثفوا من هجماتهم على بقية المدن في شمال أفغانستان وغيرها. . وإثر تلك الإنتصارات دبت حمى العمل الدبلوماسي حيث عاد إلى كابل الرئيس السابق (بابرك كارمل) رغم أنف نجيب، ويبدو أنه قد هُيىء ليلعب دوراً جديداً في أفغانستان، بعد استنفاد نجيب العميل لأغراضه والذي سيفعل به كما فعل بكارمل نفسه من قبل والتاريخ يعيد نفسه. . ! !

بدوره لم يخف ظاهر شاه رغبته في العودة لبلاده للمساهمة في قيادتها (ووحدتها) مدعوماً من دول الغرب ومؤيداً من قبل البعض داخل أفغانستان !!

أما الأمم المتحدة فقد طرحت مشروعاً من خمس نقاط إلا أنه قد رفض من قبل المجاهدين خاصة وأنها ـ أي الأمم المتحدة ـ أصبحت شريكاً في المؤامرة العالمية ضد الجهاد وفي محاولة لحصار المجاهدين وعزلهم حاولت أمريكا استعداء الدول الإسلامية على المجاهدين مما تسبب في قطع الكثير من الدعم عنهم.والدور الإيراني بدأ يتعاظم مؤخراً عبر اتصالات إيران مع دول الغرب والإتحاد السوفيتي ونظام كابل نفسه إضافة إلى دعمها للأحزاب الشيعية في أفغانستان والتي طالبت مؤخراً بـ ٢٥٪ من مقاعد أي حكومة مستقبلية في أفغانستان مايزيد الشرخ والفجوة مع المنظمات السُنية الأخرى. ..

وفي خضم تلك المعطيات بدأ يتردد بقوة الحديث عن انقلاب عسكري وشيك في كابل خصوصاً بعد عودة كارمل إلى كابل وفي حالة نجاحه فإن ذلك سيخلط الأوراق على الجميع دون استثناء. . .

وتظل المبادرة العسكرية هي مفتاح الحل السياسي الذي لا غبار عليه . . . خاصة لو استفاد المجاهدون من تجربة فتح خوست التي تكاتفت فيها الأيدي والتقت القوى فرمي العدو عن قوس واحدة فكان النصر والفتح المبين.

من خنادق القتال



مقتل «٦٠» جندياً وضابطاً في زنده جان

أحبط المجاهدون محاولة للقوات الشيوعية للإستيلاء على مديرية زنده جان في هرات وقتلوا منها «٦٠» جندياً وضابطاً وأرغموها على التراجع إلى مواقعها ودمروا سيارتين عسكريتين ومدفع زيكويك وغنم المجاهدون الكثير من السلاح والعتاد. هذا وقد أستشهد إثنان من المجاهدين وأصيب أربعة آخرين بجراح.

وامتداداً لتلك السلسلة من محاولات القوات الشيوعية للسيطرة على تلك المديرية ذات الموقع الإستراتيجي الهام فقد نفذت قوات النظام العميل هجومين متتالين على زنده جان، وقد باءت كلتا المحاولتين بالفشل الذريع. وكانت المحاولة الأولى في يوم ١٩٩١/٦/٢٨م حيث تمكن المجاهدون من صد الهجوم بيقظة كاملة وقتلوا خلاله «٤٢» جندياً شيوعياً وأصابوا «٢٥» آخرين بجراح كما دمروا دبابة بطاقمها، وإثر ذاك الهجوم الفاشل من قبل القوات العميلة قامت طائرات النظام العميل بقصف عشوائي في المنطقة ألحقت خسائر بممتلكات الأهالي.

أما الهجوم الثاني للقوات الشيوعية على مديرية زنده جان فقد كان في اليوم الثاني مباشرة للهجوم الأول أي في يوم ١٩٩١/٦/٢٩م، وقد أثبتت تلك المديرية صمودها وشموخها بمجاهديها الأشاوس، وخلال تلك المواجهات العنيفة تمكن المجاهدون من قتل «١٧» جندياً شيوعياً وإصابة «٢» آخرين بالإضافة إلى إحراق ثلاث دبابات وسيارتين عسكريتين، مما حدا بالقوات العميلة أن تندحر رغم أنفها. هذا وقد أصيب ثلاثة من المجاهدين بجراح.

المجاهدون يحررون ثماني قرى في هرات

في هجمات كاسحة للمجاهدين بقيادة يحيى أكبر تمكنوا بفضل الله من تحرير ثماني قرى في مديرية «بشتون زرغون» هي كل من قرى «جارحيات» و «ذلته» و «غارمورجة و «رباط سليم» و «قلعة عبدالرحيم خان» و «قلعة كبير خان» و «رباط فيض الله» و «رباط المدينة». وقد إستسلم أثناء تلك العمليات «٨٠» جندي شيوعي وبحوزتهم عدد «١١٠» قطعة سلاح مختلفة، كماقتل المجاهدون ثمانية من العملاء وأسروا

«٣١» من رجال المليشيا. وما زال القتال دائر حول الحزام الأمني حول المديرية.

مقتل «٥٩» جندياً شيوعياً في «باد غيس»

تمكن المجاهدون خلال هجماتهم على المواقع الأمنية لنظام للعميل في مدينة «قلعة نو» مركز ولاية باد غيس

بالهجوم على مواقع الشيوعيين في منطقة «لنجر خواجه» بالقرب من مديرية «زنده جان» وتمكنت من قتل «٢٢» جندياً شيوعياً وإصابة «٩» آخرين بجراح. «ميديا»

قندهار: إستسلام «٤٠» من المليشيا:

الشيوعيين وأسروا «١٨» جندياً آخرين.

تخار: فتح مديرية خواجه غار للمرة الثانية:

شن المجاهدون هجوماً مشتركاً، في منتصف ليلة الجمعة ٢١ يونيو ١٩٩١م على مواقع العدو في مديرية



و «قلعة ملك» من قتل «١٩» من القوات العميلة وإصابة «١٤» آخرين بالإضافة إلى تدمير دبابة بطاقمها وذلك في يوم ٣٠ يونيو الماضي.

- وفي هجوم آخر شنه المجاهدون في يوم ١٩٩١/٧/٢م على مراكز القوات العميلة في مدينة «قلعة نو» نفسها كبدوا فيه القوات الشيوعية «٤٠» قتيلاً بالإضافة إلى تدمير مستودعين للذخيرة وإحراق دبابة وسيارة عسكرية.

مقتل «٢٢» عميلاً في «لنجر خواجه»

قامت مجموعة من المجاهدين

قامت مجموعة مكونة من «٤٠» شخصاً من المليشيا بالإنضمام للمجاهدين وقد كانت هذه المليشيا ضمن القوات الخاصة بحماية مطار قندهار وقال قائد المليشيا بأنه ومجموعته كانوا في حماية مطار قندهار وأرغستان ومناطق أخرى طيلة فترة خدمته مع الحكومة العميلة.

فراه:

شن المجاهدون هجوماً على مواقع العدو المحيطة بمطار «شيندند» بولاية فراه، وتمكنوا من تدمير «٣» مواقع حصينة وقتلوا العديد من

خواجه غار والتي استولى عليها مؤخراً بعد تحريرها من قبل المجاهدين. واستمر هجوم المجاهدين لمدة خمس ساعات كبدوا فيها العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح حيث قتلوا مائتين «٢٠٠» من القوات الشيوعية ما بين جندي وضابط ومليشيا وتم تحرير المديرية ودحر قوات النظام العميل إلى الحدود في منطقة «دشت قلعة». وقد غنم المجاهدون في هذا الفتح المبارك خمس دبابات صالحة وكمية كبيرة من السلاح والعتاد الحربي.

بكتيا:
معارك ضارية في سيد كرم:

أفشل المجاهدون هجوماً مفاجئاً قامت به قوات النظام الشيوعي في يوم ٢٣ /٦/١٩٩١م من جرديز على مواقع المجاهدين في مديرية سيد كرم شمال بكتيا، حيث دارت معارك طاحنة تمكن فيها المجاهدون بفضل الله من صد الهجوم وتدمير خمس دبابات و«١٢» سيارة وغنم المجاهدون ثلاث دبابات صالحة وشاحنة مليئة بالعتاد الحربي وثلاث سيارات «جيب» وأرغمت القوات العميلة على التقهقر.

من جهة أخرى أطلق النظام العميل أربعة صواريخ «سكود» من كابل على مراكز المجاهدين في منطقة إسماعيل خان في خوست مما أدى إلى إستشهاد «١٣» من المجاهدين وإصابة «٩» آخرين بالإضافة إلى تدمير عشرة بيوت سكنية. «ميديا»



وردك:
مقتل مائة جندي وتدمير «١٩» دبابة:

في يوم ٢٧ يونيو ١٩٩١م دمر المجاهدون أربع دبابات وقتلوا «٧» من مليشيا جلم جم أثناء إشتباكهم ضد القوات الشيوعية في تل سفيد خاك شمال «ميدان شهر» عاصمة إقليم وردك، كما استشهد اثنان من المجاهدين خلال تلك المعركة.

من جهة أخرى شن المجاهدون هجمات كبيرة على مواقع الشيوعيين في مناطق «جهار بند» و «تل سرخ» و «ده أفغانان» و «نهر فولاد» و «كرجغ» بولاية وردك وتمكنوا بفضل الله من تكبيد العدو خسائر فادحة في الأرواح والمعدات حيث قتلوا مائة من القوات الشيوعية وأسروا خمسة جنود، كما دمروا «١٥» دبابة، وأثناء تلك العمليات استشهد خمسة من المجاهدين.

قندوز:

شنت القوات الشيوعية هجوماً على مديرية خان آباد بغية إستعادتها من قبضة المجاهدين، ولكن قابل المجاهدون هذا الهجوم بشراسة بالغة وتمكنوا من قتل أكثر من مائة جندي شيوعي وذلك بتاريخ ٢٥ يونيو ١٩٩١م. وفي محاولة للقوات الشيوعية في اليوم التالي للهجوم الأول، قامت بالهجوم على نفس المديرية للإستيلاء عليها، فتصدى لها المجاهدون كذلك وأجبروها على التقهقر مخلفة وراءها عشرات القتلى والجرحى كما إستولى المجاهدون على مئات الأسلحة وكمية ضخمة من الذخيرة وقد كان لوحدة المجاهدين بعد فضل الله العامل الأكبر في إفشال تلك المحاولات اليائسة من قبل الحكومة العميلة للإستيلاء على مديرية خان آباد.

- من جهة أخرى فتح المجاهدون موقعاً عسكرياً هاماً في «جركدن» بالقرب من مطار قندوز وقتلوا «٦» من أفراد العدو ودمروا دبابتين، وقد قام النظام العميل إثر تلك الهزائم النكراء بشن غارات جوية مكثفة على مناطق المجاهدين والأهالي.

كابل:
إستسلام «٤٠» جندياً حكومياً:

قام «٤٠» جندياً شيوعياً تابعين

لمعسكر النظام العميل في قرية «جاروازكي» بمنطقة جكري بتسليم أنفسهم للمجاهدين وذلك بعد أن قتلوا «٦» من ضباط المعسكر وبحوزتهم «٥٥» قطعة سلاح مختلفة مستفيدين بذلك من العفو العام الذي أعلنه المجاهدون من قبل.

ننجرهار:

تمكنت وحدات المجاهدين المشتركة من فتح أربعة مواقع عسكرية في منطقة «ثمر خيل» الواقعة على بعد «١٦» كم جنوبي مدينة جلال آباد واستولت على دبابة صالحة. فيما استشهد أثناء تلك المعركة الأخ المجاهد «همايون». هذا وقد قام طيران العدو بقصف مناطق سرخ ديوال وبتي كوت طريق طورخم - جلال آباد وكذلك مديرية رودات وحصار شاهي وغيرها مما أدى إلى إستشهاد «٧» من الأهالي وتدمير العديد من البيوت.

سمنجان:- تدمير خمس دبابات ومصرع ٢٠ شيوعياً

شن المجاهدون هجوماً على مواقع العدو في مضيق «تاشقرغان» في ولاية سمنجان مما أدى إلى مصرع «٢٠» جندياً شيوعياً وإصابة ٣٠ آخرين منهم بجراح كما دمرت خمس دبابات، وإستولى المجاهدون على سيارتين مليئتين بالعتاد الحربي بالإضافة إلى «٢٠» كلاشنكوفاً، هذا وقد استشهد أربعة من المجاهدين.

بكتيا:- مقتل ١٢ من العملاء وتدمير ثلاث آليات حربية:

في هجوم نفذه المجاهدون على الحزام الأمني حول مدينة جرديز تكبد فيه العدو ١٢ قتيلاً وأربعة أسرى كما دمرت دبابتان وشاحنة محملة بالعتاد الحربي.

هلمند: هلاك «٧» ضباط وتدمير «١٢» آلية حربية:

قام المجاهدون بهجوم صاروخي على مواقع النظام العميل في مدينة «لشكرجا» عاصمة ولاية هلمند، حيث أطلقوا عدة صواريخ من طراز «صقر ٢٠» مما أدى إلى مقتل سبعة ضباط شيوعيين وإصابة الكثير من جنود العدو بالإضافة إلى تدمير خمس دبابات وسبع سيارات عسكرية.

قندهار: مقتل «٢١» من القوات العميلة:

تمكن المجاهدون من قتل «٢١» من أفراد القوات الشيوعية وأسروا عشرة آخرون وأحرقوا ثلاث سيارت عسكرية «جيب» وذلك خلال هجومهم المكثف على إحدى الفرق الحديثة الإنشاء بمدينة قندهار، وقد استشهد أثناء الهجوم إثنان من المجاهدين.

غور:

قام المجاهدون بهجوم على مراكز العدو في مديرية «شهرك» في ولاية غور وقتلوا «٧» من أفراد العدو وأصابوا أربعة آخرين.

فارياب: تدمير سجن فارياب :

نفذ المجاهدون هجمات ناجحة





على سجن فارياب الواقع في منطقة فيض آباد بمديرية «شرين تجاب» في شرق الولاية وتمكنوا من إقتحام السجن وإطلاق جميع السجناء ثم دمروا السجن تدميراً كاملاً وقتلوا ١٧ من حرس السجن. وقد كان من بين السجناء القائد «حاجي آدم خان» الذي أسر في إحدى المعارك قبل عام ونصف العام في منطقة «دشت ليلي».

باد غيس: إسقاط طائرة ومقتل ١٧ جندياً عميلاً:

وقعت إشتباكات عنيفة بين المجاهدين والقوات العميلة إثر هجوم مفاجيء قامت به القوات العميلة على مواقع المجاهدين في منطقتي «خم عباس» و «دهنة مقر» قتل خلالها ١٧ جندياً شيوعياً وأسر المجاهدون ١٢ آخرين وأرغمت القوات العميلة على التقهقر.

كما تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة حربية وذلك عقب إنتهاء المعركة.

بلخ: تدمير ٣ دبابات ومقتل ١٨ من العملاء:

تعرض المجاهدون في منطقة «جهار بولك» إلى قافلة للعدو كانت في طريقها إلى جوزجان قادمة من مزار شريف ودارت معارك بين الجانبين أسفرت عن مصرع ١٨ جندياً شيوعياً وتدمير دبابتين للعدو.

من جهة أخرى دمر المجاهدون دبابة أخرى للعدو في منطقة نظم خاص.

هرات: مقتل ١٨ جندياً شيوعياً:

شن المجاهدون بتاريخ ١١يوليو ١٩٩١م عدة هجمات على مراكز الفرقة «١٧» وعلى المواقع العسكرية الأخرى في مديرية «جزرة» و «قلعة ريك» و «قعلة نو» و «قعلة عزة» في ولاية هرات تمكنوا خلاله من قتل ١٨ من أفراد القوات الشيوعية من بينهم عدد من الضباط كما دمروا عدد «٨» آلية حربية ما بين دبابة وسيارة. وفي أعقاب تلك العمليات قام طيران العدو بقصف إنتقامي لتلك المناطق ما أدى إلى تدمير عدد من بيوت الأهالي.

فارياب: مقتل ٣٠ جندي شيوعي:

أحبط المجاهدون محاولة للعدو بالهجوم على مراكز المجاهدين في مديرية «بشتون كوت» في يوم ٧ يوليو ١٩٩١م حيث دارت معارك ضارية إستمرت لمدة يومين قتل فيها «٣٠» جندياً شيوعياً وأصيب «٢١» آخرين ودمرت سيارتان عسكريتان للعدو، كما غنم المجاهدون عدد «١٥» قطعة سلاح متنوعة. ومن جانب المجاهدين استشهد إثنان منهم وجرح ٦ آخرين.



استعدادات للهجوم على المدن الكبيرة

القائد إبراهيم

القائد الميداني الحاج إبراهيم شقيق الشيخ جلال الدين حقاني يعد من القادة البارزين في ساحة الجهاد.

فالتقت به مجلة منبع الجهاد لما كان له دور بارز في فتح مدينة خوست، وقد خاض معارك عديدة مع العدو سابقاً، ومن أبرزها معارك جاور الشهيرة، والتي وقعت بين المجاهدين والقوات السوفيتية والعميلة إبان الوجود السوفيتي على أرض أفغانستان.

– فضيلة الحاج إبراهيم نرجو أن تحدثنا عن الوضع الحالي لمدينة خوست؟

لقد فتحت خوست بعد فضل الله وكرمه نتيجة للوحدة والتنسيق التام بين جميع فصائل المجاهدين، ومازال الاتحاد قائماً بين المجاهدين، وحالياً، فإن جميع المعدات والأسلحة التي إستولى عليها المجاهدون أثناء وبعد فتح مدينة خوست نقلت إلى أماكن آمنة للحفاظ عليها خوفاً من الضياع.

– ماذا عن الوضع الأمني لمدينة خوست؟

ما زالت الحكومة العميلة تمطر المدينة بصواريخ سكود وغيرها مما أدى إلى إحداث نوع من عدم الإستقرار خاصة لدى الأهالي الأبرياء.

– هل هناك برنامج موحد للهجوم على مدينة جرديز، وغزني، وغيرها من المدن الرئيسية؟

عندنا برنابح لفتح هذه المدن، وقد قمنا بهجمات ناجحة، وسوف نبدأ قريباً بهجوم شامل لفتح هذه المدن إن شاء الله تعالى.

– هل هناك تأثير كبير على مسيرة الجهاد خاصة بعد وقف أو نقص المساعدات المادية؟

لقد نقصت المساعدات التي كانت ترسل إلى المجاهدين، ولكن أملنا في الله كبير، وسوف نستمر في هذه المسيرة المباركة وهذا الجهاد المبارك الذي قمنا به رغم كل المشاكل والعقبات، لأن الله معنا ما دمنا على الحق سائرين.

ماحقيقة الوضع في جرديز؟

نحن نقدر جهود المجاهدين، وندعو الله لهم بالثبات والنصر المبين وقد كانت هناك عدة عمليات إشترك جميع المجاهدين بمختلف فصائلهم، شاركوا على مدينة جرديز، وقد تمكن أحد قادتنا الميدانيين من إسقاط طائرة عمودية مع طاقمها البالغ عددهم ١٦ نفراً. وتمكنوا من تدمير ٣ مدافع و٤ دبابات و٨ سيارات للعدو بالإضافة إلى كمية كبيرة من المعدات الحربية التي غنمها المجاهدون. وقتلوا كذلك ٨٠ جندي شيوعي من جنود العدو.

حصاد الشهر

الشيخ زايد يستقبل قائد المجاهدين



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع فاتح خوست الشيخ جلال الدين حقاني

إستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة في ديوان الرئاسة الشيخ جلال الدين حقاني رئيس مجلس شورى القادة الميدانيين للمجاهدين الأفغان، هنأ الشيخ زايد أثناء لقائه بحقاني المجاهدين الأفغان على فتح مدينة خوست، كما بحث معه سبل حل القضية الأفغانية، هذا وقد استعرض الشيخ جلال الدين حقاني أثناء لقائه برئيس دولة الأمارات الإنتصارات والإنجازات العسكرية الأخيرة التي حققها المجاهدون. كما تمنى الشيخ زايد في ختام اللقاء بحل إسلامي عاجل لقضية أفغانستان.

والجدير بالذكر أن هذا اللقاء يعد أول لقاء وإستقبال رسمي تقوم به دولة الأمارات لواحد من أبرز قادة الجهاد الأفغاني.

الدكتور فاروق أعظم يستقيل من جميع مناصبه



أعلن الدكتور فاروق أعظم وزير التربية والتعليم في حكومة المجاهدين المؤقتة ونائب رئيس منظمة محاذ ملي إستقالته عن جميع وظائفه الحكومية والتنظيمية. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده يوم ٢ يوليو ١٩٩١م في بيشاور بهذه المناسبة، وقد علل الدكتور فاروق أعظم إستقالته عن منصبه في الحكومة المؤقتة بسبب إخفاق الحكومة المؤقتة وعدم وفائها بما قطعته على نفسها من إلتزامها وفشلها في إجراء الإنتخابات. كما اتهم الدكتور فاروق أعظم سيد أحمد جيلاني بأنه إتهج سياسة تخالف أهداف ومبادىء حزبه خاصة بعد لقاء جيلاني بالعميل نجيب في جنيف. وقال بأنه سيظل عضوا فقط في منظمته.

مظاهرات إحتجاجية في إسلام آباد

اندلعت مظاهرات في العاصمة الباكستانية إسلام آباد. . قام بها الطلاب الأفغان إحتجاجاً على الوفد الذي أرسله (ظاهر شاه) من ايطاليا. . وقد رفع الطلاب لافتات وشعارات تندد بظاهر شاه وبالسياسة الأمريكية وأكدوا على تضامنهم مع المجاهدين والسير في طريق الجهاد حتى قيام حكومة إسلامية في أفغانستان.

وفد ظاهر شاه يعود إلى ا يطاليا

عاد الوفد الذي ابتعثه (ظاهر شاه) إلى ايطاليا بعد أن أجرى مفاوضات مع مسئولين في الحكومة الباكستانية وسفراء بعض الدول كإيران وأمريكا وفرنسا والسعودية. . . كما التقى ببعض القادة الأفغان وعدد من المهاجرين في بيشاور وكويته

وقد صرح (سلطان محمود غازي) أحد أعضاء الوفد بأن المفاوضات قد أجريت في إطار اطروحة الأمم المتحدة لحل القضية الأفغانية.

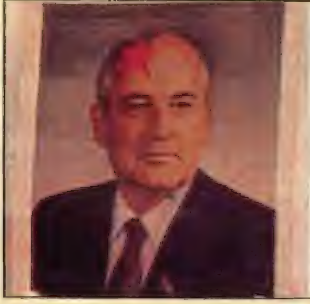
وتجدر الإشارة هنا بأن المجاهدين يرفضون أي دور لمثل هذه الوفود في مستقبل أفغانستان لأنهم إنما تربو في أحضان الغرب، كما أنهم لم يساهموا بأي صورة في تحرير أفغانستان.

نائب رئيس الحزب الشيوعي يتحدث عن فساد الإدارة

إزدادت عمليات التهريب والرشوة والتخبط الإداري داخل أروقة الحكم في كابل. . اعترف بذلك (فريد مزدك) نائب رئيس الحزب الشيوعي الحاكم حيث قال: (إن الفساد الإداري قد إزداد بصورة كبيرة ولحل هذه الأزمة لابد من تغيير جذري في سياسات الدولة. . كما أنه لابد من حل سياسي للحرب الدائرة منذ سنوات.

مفاوضات روسية إيرانية حـــول أفغانستان





قالت وكالة الأنباء الروسية (تاس) بأن وفداً إيرانياً على مستوى عالٍ قد زار موسكو بطلب من وزارة الخارجية الروسية. وقد التقى الوفد بمسئولي الخارجية الروسية وناقش الطرفان التطورات على الساحة الأفغانية وأكدوا على عدم التدخل في شئون أفغانستان الداخلية وأن مستقبل أفغانستان يجب أن يقرر بأيدي أبنائها.

العميل نجيب يعتذر للروس

اعتذر العميل نجيب للحكومة السوفيتية ولرئيس حكومة طاجكستان (قهار محكموف) عن حادث الطائرة الأفغانية التي قصفت منقطة نمك كوهي جنوبي مدينة خوروك في طاجكستان. . والتي كان من المقرر لها أن تقصف مواقع المجاهدين داخل أفغانستان. .

وقد وعد العميل نجيب بدفع كافة الخسائر التي تسببت عن القصف.



الحـديـث عـن الانقلاب في كا بل

قال المهندس حكمتيار: بأن الجيش الحكومي قد انهكه الحرب ومن المتوقع قيام انقلاب عسكري على النظام في كابل . . وأضاف قائلاً إن المجاهدين لن يشتركوا في أية حكومة محايدة مع الشيوعيين وإنهم الآن في تقدم ووضع عسكري أفضل. . وأن التحركات السياسية المحمومة هذه الأيام غرضها الأساسي هو إيجاد الفرقة في صفوف المجاهدين والحيلولة دون قيام دولة إسلامية في أفغانستان.

وزير الخارجية الأمريكي يصرح

صرح (جون لكي) وزير الخارجية الأمريكي قائلاً: إن الحل الوحيد للقضية الأفغانية هو المصالحة الوطنية بين الأفغان، وأن السياسة الأمريكية في هذا الصدد تتوافق مع اطروحات الأمم المتحدة للسلام.

ازدياد الخلاف في اوساط الحكومة العميلة

تفيد الأنباء الواردة من كابل بأن الشائعات التي ترددت عن توقع حدوث انقلاب عسكري على نظام (نجيب) قد تسببت في خلافات حادة بين رؤوس وأجهزة الدولة المختلفة .

وقد أدى هذا الوضع المضطرب إلى سجن (٣٠) من قيادات الجيش بعد اتهامهم بالتدبير للإنقلاب، كما أُقيل (محمود بريالي) عن منصب نائب رئيس الوزراء.

عودة الزعماء الشيوعيين إلى كابل

كتبت جريدة (البرافدا): أن الإتحاد السوفيتي طلب من نظام كابل تيسير عودة الزعماء القدامى للحزب الشيوعي المسمى حالياً بحزب الوطن وذلك كي يكون لهم دور في مستقبل أفغانستان.

وأضافت الصحيفة أن نجيب قد تمكن من تثبيت موقفه السياسي غير أنه قد فقد عدداً كبيراً من زعماء الحزب الشيوعي منهم بابرك كارمل، جلاب زوي، جُلداد، سُلطان علي، الجنرال تاناي، وغيرهم.

سلطان محمود

لقاءات مع عدد من الأسرى الروس

وهكذا التحقوا بقافلة النور

الحياة في الأوهام

تدرب جريجوري فكتر على المدافع المضادة للطائرات ثم أرسل إلى أفغانستان ليدافع عن البلد ضد طيران العدو الأمريكي والباكستاني، غير أنه لم ير طائرة واحدة تطير فوق سماء جبل السراج وبنجشير حيث أمضى عدة أشهر داخل الثكنة الروسية وفوق المدافع المضادة للطائرات. . .

وقد عرف حقيقة الأمر عندما وقع في أسر ا لمجاهدين وثبت له أن كل ما سمعه من القيادات الروسية بشأن التدخل العسكري الأجنبي في أفغانستان لم يكن إلا فرية وخدعة للجنود. . .

يقول متحدثاً عن نفسه: وصلت يوم (٢٢) مارس ١٩٨٥م إلى كابل وتم تعييني في قسم المدفعية في القلعة الحمراء الواقعة في جبل السراج حيث أمضيت شهراً لكني لم أر أية طائرة تقصف المركز فسألت المسئولين في ذلك فقالوا: إن هذا المركز لا يتمتع بأهمية كبيرة لذلك فهو لايقصف من قبل العدو. . أما مركزنا في بنجشير فإنه يتعرض دائماً للقصف وذلك لأهميته الإستراتيجية هكذا كانت الإجابة إلى أن انتقلت إلى بنجشير حيث المركز الكبير والأهم، لكنه هو الآخر لم يتعرض ولا مرة واحدة للقصف الجوي. فسألت أيضاً المسئولين هناك فقالوا: إن الطائرات تقصف المراكز الحدودية ومركزنا هذا يبعد كثيراً عن الحدود! ! سمعت الجواب لكن قلبي لم يطمئن له ركنت أعيش في حيرة ووهم إلى أن عرفت أنه لم يتدخل أحد في أفغانستان سوى الروس الذين احتلوه ليدمروه.

قصة الأسر:

وفي إجابة على سؤال عن كيفية أسره؟ قال: بينما كنت أبيع البترول لأحد الناس في السوق فإذا بالمجاهدين يلقون عليّ القبض وذهبوا بي إلى جهة مجهولة، ومعاملاتهم خلال السفر جعلتني أرتاح إليهم، وبعد وصولنا إلى مركزهم، ألبسوني اللباس الأفغاني وأصبحت لا أتميز عن المجاهدين. . . لكن مشكلة اللغة كانت تقلقني كثيراً لأنني لم أكن استطيع التفاهم معهم، ومن حسن حظي فقد جاء سائق أفغاني وحل لي مشكلة اللغة لأنه عمل فترة مع شركة روسية في كابل وتعلم هناك اللغة الروسية، وإضافة إلى مساعدته هذه أعطاني جهاز راديو كنت أستمع به لإذاعة روسيا. . .

عشت مع المجاهدين الذين أثرت أخلاقهم ومعاملتهم الحسنة على فكري وعقلي وأنار الإسلام قلبي،

وعرفت أن الإسلام دين أخلاق وشجاعة، ورأيت أن المسلمين لا يعرفون الخوف وأثبت المسلمون الأفغان هذا في حربهم ضد الروس.

تضميد الجروح:

جريجوري فكتر قطع الآن كل صلة له بالكفر والجاهلية، اختار لنفسه إسم (عبدالرحيم) وهو يضمد في مستشفى المجاهدين جروح الذين جاء في البداية ليقتلهم وليدمر أهلهم وبلدهم، تعلم القرآن الكريم على يد أحد العلماء في بنجشير وبدأ يدرس بعض الكتب الدينية الأخرى.

عبدالرحيم لكونه عاملاً في قسم مضادات الطائرات لا يعرف كثيراً عن نشاطات الجيش الأحمر وخطته في أفغانستان، لكنه يقول: إن الروس لم يتورعوا عن إستعمال أية أسلحة فتاكة حتى الغازات السامة ضد المجاهدين، اعترفت جريدة الحزب الشيوعي (برافدا) في عددها الصادر يوم ١١ يونيو عام (١٩٨٣) بإستعمال الروس للغاز الكيماوي في حربهم ضد المجاهدين في بنجشير ويشهد عبدالرحيم أنه رأى مجاهداً قد أصيب بغاز سام، ورأى الآخر قد حرم من السمع والبصر بسبب الغاز الكيماوي.

لا أريد العودة إلى روسيا:

عاش عبدالرحيم مدة ثلاث سنوات مع المجاهدين، وسئل هل تريدُ العودة إلى روسيا؟ فقال: أبداً، لا أريد أن أعود إلى بلد لاتوجد فيه الحرية حتى في التنقل من مكان إلى آخر. . وأنا الآن سعيد جداً حيث أعيش مسلماً حراً بين المجاهدين وسأكون معهم حتى بعد تحرير أفغانستان، ولا يمكن لي كمسلم أن أعيش في بلد الكفر والإلحاد.

نيكولاي (دين محمد):

من بين الذين هربوا من جيوش الظلام والتحقوا بقافلة النور نيكولاي الكساندر فكتر موشنوف (دين محمد) وزميله

عمل نيكولاي دين محمد كقائد لـ (٢٠) جندياً في قسم المشاة من الجيش الأحمر وتدرب على رمي القنابل اليدوية. يعمل والده مزارعاً لدى الحكومة، وأخوه الأكبر يعمل سائقاً بينما يشتغل شقيقه الأصغر مع أبيه في المزرعة.

في شهر مارس عام (١٩٨٢م) التحق دين محمد بالأكاديمية العسكرية في عشق آباد وبعد سبعة أشهر من التدريب حصل على درجة الإمتياز وعين قائداً للمجموعة. ثم أرسل إلى كابل ثم إلى غزني حيث مكث ثمانية أشهر يقول دين محمد عن كيفية قضاءه تلك المدة: لم يمر يوم إلا وفكرت في الهروب من الجيش الأحمر إلى أن وجدت الفرصة سانحة للفرار وتحقق أملي الكبير، والقصة كالتالي:

صباح ذلك اليوم وجدت الحراس قد ناموا جميعاً لقيامهم بالحراسة طوال الليل، فاستغليت الفرصة



وخرجت من المركز إلى أن وصلت إلى إحدى القرى القريبة حيث اسرني المجاهدون وأخذوني إلى قائدهم (عبدالرحيم)، فقضيت النهار معه ثم نقلوني إلى المنطقة المحررة.

وبعد ذلك اليوم قام الروس بهجوم كبير وقصفوا المنطقة للقبض عليّ لكن المجاهدين تصدوا لهم وأفشلوا محاولتهم.

تعلم «نيكولاي» الامس و«دين محمد» اليوم قراءة القرآن الكريم، وتعلم اللغة الفارسية والبشتو وبالرغم من رغبته الشديدة لزيارة أهله وزيارة أخيه الحبيب فإنه لا يستطيع العودة إلى بلده لأن الـ(كي - جي - بي) سدت عليه جميع الأبواب وحرمته من زيارة الأهل والبلد.

يوري دوف:

يوري دوف من أهالي منطقة تركمنستان سمى نفسه (عبدالله).

حينما يغادر الجندي الروسي نحو أفغانستان يمتليء قلبه بالحقد والغضب على أمريكا والدول التي تدخلت في أفغانستان عسكرياً ومن ثم يريدون الهجوم على روسيا لأنه هكذا سمع من قادة الروس، وبهذه الفكرة أي فكرة الدفاع عن

أفغانستان جاء يوري دوف إلى أفغانستان، لكن الحقيقة اتضحت أمامه حينما رأى أنه لا يوجد أي مستعمر في أفغانستان سوى الروس.

هو الآن عبدالله ويتعلم القرآن الكريم ويأمل أن تكون حياته إسلامية كلها وبشأن أثر أكاذيب الروس على الجنود يقول عبدالله: لم يكتسب الروس منها أية فائدة إلا أنها تسببت في إيجاد الكراهية بين الجنود والضباط وتسببت كذلك في زعزعة الثقة بين الحكومة الروسية وجنودها ويستطرد قائلاً إن معنويات الروس منهارة جداً وبعكس هذا المجاهدون فمعنوياتهم عالية وكلما يزداد الشهداء يزداد حماسهم ورغبتهم في القتال، وأما الروس فلم يستطيعوا أن يضحوا بأكثر من ستين ألف قتيل في طريق أهدافهم الخبيثة، واضطروا إلى الإنسحاب من أفغانستان رغم أنوفهم.

حمية الإسلام:

منذ فترة طويلة والروس الملحدون يسيطرون على بلاد المسلمين في آسيا الوسطى لكنهم وبالرغم من مظالمهم ومحاولاتهم الكثيرة لم يتمكنوا من أن ينزعوا حب الإسلام من قلوب أهالي تلك المناطق وخير دليل على قولنا هذا هو نصيحة أمهات كنّ ينصحن أبناءهن حين مغادرتهم إلى أفغانستان بأن لا يطلقوا النار على المسلمين.

هذا هو الكساندر يانوشت (١٩ عاما) من سكان مدينة طاشقند في ولاية أزبكستان تنصحه أمه بالكلمات التالية: «لاتقاتل ضد المجاهدين بل ساعدهم إن تمكنت»

تدرب الكساندر على أجهزة اللاسلكي خلال تجنيده ثم أرسل إلى أفغانستان وتم توظيفه في أحد المراكز العسكرية بالقرب من مدينة



كابل، قضى شهراً في هذا المركز ولم يبعث خلال تلك الفترة بأي رسالة تتسبب في إلحاق الضرر بالمجاهدين.

تخريب الجهاز:

وفي يوم (٢٩) أغسطس عام ١٩٨٧هاجم المجاهدون المعسكر وحاصروه فكلف قائد المعسكر الكساندر بإخبار معسكر آخر ليساعدهم في فك حصار المجاهدين عنهم، لكن الكساندر كان قد خرب الجهاز وعطله عن العمل، فقام القائد بتحويله إلى مكان آخر عقوبة له. .

غادر الكساندر ضمن القافلة نحو المعسكر الجديد، وأثناء سيرهم في الطريق اصطدمت السيارة بأخرى فتوقفت القافلة وفي ذلك الوقت وجد الكساندر الفرصة مواتية وأخذ يجري نحو جهة مجهولة، ويتيه مدة يومين في صحراء لوجر إلى أن التقى بمجموعة من المجاهدين، فأخذوه إلى مركزهم ثم أرسلوه إلى جاجي ميدان، وهو الآن يعيش وسط المجاهدين سعيداً يعتز بتنفيذ نصيحة أمه حيث لم يقم بعمل يضر المجاهدين والمسلمين وكفاه بذلك فخراً.

من أبناء آسيا الوسطى:

فيض الله أوف بن سيف الله أوف من سكان منطقة قشقة في أزبكستان ومن هناك نزحت أسرته إلى طاشقند و«غيرت» أوف بن أحمد خانوف من سكان فرغانة ومن قبيلة تاجك.

كانا يدرسان في فصل دراسي واحد ومدرسة واحدة في مدينة طاشقند. لكنهما لا يعرفان عن الإسلام شيئاً لأن النظام الإلحادي الحاكم أبعدهما عن كل ما يمت بالإسلام بالرغم من إنحدارهما من أسر مسلمة.

ولم يزل (فيض) و (غيرت) في الدراسة إذ أتاهم الأمر بالتجنيد الإجباري، فدخلا مركز التدريب العسكري،وهناك تعاهدا بأنهما إن أرسلا إلى أفغانستان فإنهما لن يطلقا النار على المسلمين بل سيحاولان الالتحاق بهم.

يقول فيض: كنا ندرس في المدرسة إذ جاءنا أحد الضباط

وأختار بعض الطلاب للتجنيد الإجباري من بينهم أنا وغيرت، وقالوا لنا سترسلون قريباً إلى أحد مراكز التدريب، ونحن بالرغم من مخالفتنا لهذا لم نستطع الرفض لأمر الضابط فذهبنا إلى بيوتنا وودعنا الأهل ثم غادرنا نحو مركز التدريب الذي يتدرب فيه حوالي ألف شاب جاءوا من مناطق مختلفة وداخل المركز هذا تعاهدنا أنا وزميلي غيرت على عدم القتال ضد المجاهدين في حالة إرسالنا إلى أفغانستان.

حينما سئل فيض الله كيف عرفت أن الروس يقاتلون ضد المسلمين في أفغانستان؟

فقال: مسلمي آسيا الوسطى يعرفون الآن عن أحوال العالم الإسلامي، وكنا نستمع إلى الإذاعات الخارجية للإستطلاع على ما يجري في العالم.

كابل بدلاً عن برلين:

يقول غيرت أوف كان المسئولون يقولون لنا أنكم سترسلون إلى ألمانيا الشرقية، ولم نكن نعرف أننا سنأتي إلى أفغانستان، وبعد التدريب الذي استغرق ستة أشهر غادرنا نحو كابل وكنا نظن أنا نتوجه إلى برلين هبطت الطائرة في مركز شديد الحراسة، ولا يسمح لأحد بالخروج منه، وبعد ثلاثة أيام عرفنا أننا في كابل ولسنا في برلين. وهنا وللمرة الثانية جددنا أنا وزميلي فيض العهد على ألا نقاتل ضد المجاهدين.

تم تعيين فيض وغيرت في مركز الروس الواقع في منطقة خيرخانه شمال غرب مدينة كابل، وقبل أن يفكروا في الهروب من الجيش استمعا إلى برامج الإذاعة التي تبث باللغة الفارسية ومنها حصلوا على بعض المعلومات عن المجاهدين والجهاد الأفغاني، وبعد شهرين كلفا بالإشتراك في الهجوم على مركز للمجاهدين.

الهروب من الظلام:

كلفت القيادة العليا العقيد هاليوكوف لقيادة مجموعة عسكرية تحميها ٣٨ دبابة وسيارة مصفحة للهجوم على مركز للمجاهدين في منطقة شكردرة.

وبمجرد وصولهم إلى المنطقة تعرضوا لهجوم المجاهدين المباغت وتكبدوا خسائر كبيرة، ثم غاب المجاهدون وانشغل جنود الروس بجمع الجرحى وتضميد جروحهم، فاستغل فيض وغيرت الفرصة واختفيا في مكان إلى أن تحركت القافلة من المنطقة فأخذا يبحثان عن المجاهدين صعدا الجبل ومشيا إلى أن أرهقهما المشي حيث ثقل عليهما حمل البنادق فأخفياها في الغابة.

واصلا سيرهما إلى أن نزلوا إلى الحدائق التي احرقها الطيران الروسي حيث وجدا شخصا فتقدما إليه فإذا به يندهش لكنهما بادراه بقراءة كلمة الشهادة فازدادت حيرته فتقدما كثيراً وقالا له بلغة فارسية وبلهجة تركستانية: نحن مسلمون، ألا تعرف أننا مسلمون؟! فزالت حيرة الأفغاني وقال لهما: نعم أعرف أنكم مسلمون، وتقدم إليهما وعانقهما معانقة الحب والإخلاص ثم طلبا منه أن يذهب بهما إلى قائد المجاهدين، فوافق الأفغاني.

داخل المأسدة:

تحرك الثلاثة إلى أن وصلوا إلى قائد المجاهدين (ناصر خان)، فأمر القائد بتفتيشهما، ثم سألهما بعض الأسئلة حول خطة الجيش الأحمر في أفغانستان، وكلما عجزا عن ا لجواب قرآ كلمة الشهادة، وكذلك قرآ أمام القائد ناصر خان بعض الآيات القرآنية التي تعلماها من والديهما حتى أطمئن القائد إلى صحة إسلامهما وصدقهما.

يشكر فيض وغيرت المجاهدين لإكرامهم لهما. يقول المجاهدون هذا فيض وهذا غيرت علامتان من علامات شجاعة آسيا الوسطى.

يقول غيرت مشيراً إلى علاقة مسلمي آسيا الوسطى بالمسلمين، إن الذين جاءوا من آسيا الوسطى إلى أفغانستان مع الجيش الأحمر يأملون في الإنضمام إلى المجاهدين لكنهم لا يجدون الطريق إلى هذا. وأما بشأن عودتهما إلى بلدهما فقد قالا: بعد أن ينتصر المجاهدون سنعود إلى بلدنا حاملين شعلة الجهاد لنشعلها داخل الأراضي المحتلة وليس ذلك على الله بعزيز.

محمد زمان «مزمل»

أفغانستان.. ومأساة الأقوى

إن الذين مروا على عرش كابل في تاريخنا المعاصر جلهم تصوروا أنهم كسبوها فلا زوال لملكهم ولا خطر على عروشهم فمن هنا تسابقوا مع الزمن والزمن سبقهم وتفاخروا على كابل وكابل تسخر منهم فوجدوا الطريق مسدوداً حيث أن الأقوى الذي ينطلق تحركه من مبدأ أنه هو كل شيء يجد نفسه في النهاية أنه لاشيء.

هكذا كانت بداية الملك أمان الله حتى قاوم الشعب ضد الإحتلال الإنجليزي وانتصر عليه وتربع هو على عرش السلطة لا يرى إلا نفسه فكان هو كل شيء بالنسبة لقضايا الشعب وبناء المستقبل ووصل به الأمر إلى أن هتك حرمات الله وازدرى بشعائر الله وبطر الحق وعامل الشعب بمهانة وكل ذلك لأنه وجد نفسه أقوى جهة في البلد والشعب فاتخذ طريقاً لم يعد إليه وعيه من أنه فرد من الشعب وانه يحتاج إلى مشورة وتعاون فثار الشعب ضده فلم يجد طريق إلا طريق الأقوياء الذين يرون أنفسهم في غنى عن الشعب حيث وجد نفسه في روما منقطعاً عن الشعب وغريب وسط مجتمعه المثالي!!

ثم جاء بعد ذلك الملوك واحدا تلو الآخر وذلك بداية من الملك نادر شاه الذي كان يتصور أنه الأقوى حيث قضى على عهد الفوضى حسب تصوره فبدأ يقتل هذا وذلك دون أن يراعي فيه عهده الذي كان يعطيه لكل قتلاه حسب عادته الخيانية ولكنه لم يكن أقوى من الطلقة التي أرسلته إليه مسدس أحد الطلبة في احتفال لم يطل على فخره وجلاله إلا ظلال الموت المهين ثم تابعه ابنه حيث حكم على البلاد حوالي أربعين سنة دون منا هض له فتصور ان الأمور تجري على ما يرام حيث بادر إلى وضع دستور جديد يضمن الملك في أسرته إلى الأبد حيث اجترأ بطانة الذل تحت اسم اخصائي القوانين على تصريح ينص على تسليم الحكم إلى بذات الملك حيث تفقد الأسرة المالكة رجالها ولكن الحادث الذي خطط في جنبه رحل رجال الأسرة قبل نسائها وهكذا طويت على صفحات حكمه في خلال الساعات دون أن تطلق طلقة واحدة للدفاع عن نظامه ورجاله حيث تربع على عرش البلاد ابن عمه محمد داود الذي اعلن في البلد النظام الجمهوري لأول مرة فقرب من موسكو صديقته القديمة وبدأ بملاحقة المسلمين المخلصين على تصور أن الرجل بعمله البطولي في قلب النظام هو الأجدر لأن يقرر ويحكم دون التقيد بالتقاليد والدين إلا أن المقاومة البدائية التي قامت ضده في بعض المحافظات من جانب الحركة الإسلامية التي أوقفت الرجل في موقعه وأعطته درساً لا ينسى ولكن ثقة الرجل بموسكو وحزبه العميل بكابل لم يستمر طويلاً حيث صار هو أول ضحية للإنقلاب العسكري الذي قاده رجاله الأوفياء ورفاق الأمس بأمر تراقي ولم يبق من محمد داود الرجل القوي إلا قطع متلاشية من اللحوم التي وزعتها المفاجاة في غصون الأشجار وجدران القصر الجمهوري بكابل.

غير ان راقي لم يكن أقلهم بطراً حيث أثبت أن إنقلابه العسكري هو صورة حقيقية لثورة أكتوبر فحاول ليجمع الدلائل لموسكو من خلال الملاحقة والتعذيب والقتل والحبس والإبادة الجماعية وما حدث خلال عمره القصير قد منح رسوخاً أبدياً في نفوس وعقول الأفغان ولكن بعد أن أصدر مراسيمه السبعة حول تطبيق الشيوعية في أفغانستان فإن المخدة التي وضعت على فيه من طرف أصغر تلاميذه حفيظ الله أمين كان هو المرسوم الأخير الذي طوى حياته دون عودة.

ثم تصور حفيظ الله أمين الذي برر عملية الأنقلاب العسكري قبل ذلك ان إغتيال تراقي أزال كل العقبات التي كانت تحول دون إبرازه كإمبراطور أحمرعلى أفغانستان الإشتراكية حسب تصوره حيث أعلن بقائمة السجناء الذين قتلوا في عهد تراقي وبقراره هو ملقيا اللائمة على تراقي ولكنه بدأ بملاحقة



الشعب الذي بدأ بالتعاطف مع المجاهدين الذين ذبحهم بلا رحمة ولكن الخلافات التي كانت تسود علاقته مع موسكو هي التي شجعت موسكو على التدخل العسكري الذي جرف في مقدمة انجازات نظام حفيظ الله أمين واردف جثمانه مع أستاذه تراقي دون أن تدمع عين على قتل أقوى شيوعي في البلد وهكذا احتل مكان أولئك الأقوياء من الورق حضور الجيش الروسي وحرم البلد من الأنظمة الشكلية واستمر الشعب في جهاده ضد قوات الإحتلال لسنوات طويلة والتي أسفرت أخيراً عن عجز الجيش الأحمر عن تقديم مزيد من القرابين.

إلا أن إنسحاب الجيش الروسي من أفغانستان قد سنح الفرصة لتبارز الأقوى من جديد حيث أن أفغانستان التي وقفت على أبواب الفتح شغلته عن التقدم نحو كابل تنافس الأحزاب حول فكرة من هو الأقوى في الساحة.

إننا نعلم يقيناً بأن الأحزاب التي ساهمت في الجهاد هي مشتركة في الجهاد ولكن يختلف كل الإختلاف فيما يتعلق بدورها في هذا الجهاد فهناك منظمات قدمت الكثير الكثير لتحرير بلدها وهناك منظمات تتمتع بتأييد الشعب كما أن هناك منظمة أقل فاعلية من تلك المنظمات في الجهاد والتضحية وكان الأجدر بهذه المنظمات أن تتقدم في قضية التمثيل حسب قدرتها وحضورها في خندق الجهاد ولكن إذا قبلنا أن المنظمات الصغيرة لا تريد الاعتراف بحجمها الحقيقي فإن هذا لا يعني ان الطريق أمامهم مسدود فإنه حسب المثل الأفغاني مهما طال الجبل فإن الطريق يمر من فوقه، وهناك مبادرات أخرى يمكن بها فتح الطريق وذلك بتحرك الأقوياء نحو الحل حيث ان وقوف الأقوياء عند الميزان حتى يثبتوا ثقلهم وحجمهم الذي يتمتعون به أمر يشغلهم عن الهدف الآن وقضية الفتح وتحرير البلد من أكبر من كيل الأحزاب الموجودة في الساحة هذا ونحن نواجه وضعاً يعجز فيه القوى مثل الضعيف هي كسر العقبة وصنع الفتح الذي انتظرناه طويلاً.

فهل من المعقول أن ننتظر حتى يتبين القوي من الضعيف إلى حد يجعل العدو الضعيف يعيد قوته من جديد وهل يجوز أن نحافظ على مواقفنا بهذا الشأن ولأخذ الاعتراف من الضعيف على قوتنا إلى حد نفقد فيه فرصة اختيار على قوتنا إلى حد نفقد فيه فرصة إختيار الحاكم المسلم وفرض حكومة تعادينا جميعاً ولا تخاف الله في حق شعبنا وهي تتابع حكومة العميل نجيب الله ولكن في ثوب أخر.

إننا نعرف أن المؤامرات التي تحاك حول مستقبل أفغانستان هي متنوعة الأساليب كما أننا نعرف أن أفغانستان المجاهدة تواجه تحديات مرهقة على المستوي المحلي والدولي ولكن عملية فرض وتحديد الأقوى من الضعيف بين المجاهدين هو دليل على هذه المؤامرات في نقلها من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التطبيق. إن السنوات التي مضت على الإنسحاب الروسي اثبتت أن الأقوى بين المجاهدين لا يستطيع لوحده أن يأتي بحل يشفي الجميع وكم كانت فرحتنا لو حدث ذلك ولكن اثبات العجز في هذا المجال يعود على الأقوى لكي يتنازل عن ذلك المبدأ الذي يسد طريق الخير على الشعب بل ويجب على الأقوياء أن يعودوا إلى الضعف ويضموهم إلى كنفهم فإننا قوم ننصر لضعفائنا كما صرح بذلك ديننا الحنيف.

ان الصمود لدى عتبة هذا المبدأ يقربنا من الهلاك فإن اعدائنا يشغلوننا بمثل تلك القضايا وإننا قد خسرنا الأندلس ودول آسيا المركزية نتيجة أفكار ظاهرها حق وباطنها باطل وإذا استمرينا في هذا الطريق فاننا لن نجد إلا ما وعده الله حيث يقول:

«الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر»

وهل يحب أقويانا أن يضمهم قبر الذل والهزيمة أو أن يختاروا حكاماً من ضعفائهم فإن القوي هو الأجدر بأن يبادر إلى مثل هذه المبادرة وإلا فإن كابل كما صارت ضحية الأقوياء في الماضي فإنها تضيع مرة أخرى وللأسف فإن المسلمون هم أهل لها.

أجرى الحوار: محمد سرور



الشيخ محمد حسن جان في حوار مع «منبع الجهاد»

في حوار سريع أجرته معه منبع الجهاد الشيخ محمدحسن جان المدني احد أبرزعلماء باكستان أستاد الحديث في جامعة إمداد العلوم بشاور وعضو البرلمان الباكستاني يحدثنا عن بعض إنطباعاته حول القضية الأفغانية:

- ما إنطباعاتكم حول فتح خوست؟

الشيخ حسن جان:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعتبر فتح خوست فوزاً عظيماً ونصراً مؤزراً منّ الله به على المجاهدين الأفغان، ونحن نفتخر ونعتز به ونعتبره خطوة كبرى إلى فتح مدن أخرى كما هو دلالة على تباشير فتح قريب بإذن الله ولهذا الفتح آثار إيجابية في الداخل والخارج، فقد تداعى الأعداء على هذا الجهاد من كل حدب وصوب وأشاعوا بأن المجاهدين لا يستطيعون فتح أي مدينة كبرى، وبهذا الفتح أدحضت هذه الفرية وبطل ادعاءهم. ونتمنى لإخواننا المجاهدين مزيد من الإنتصارت وليس هذا على الله بعزيز.

- ما مدى تأثير الجهاد الأفغاني على الشعب الباكستاني خاصة والعالم عامة؟

الشيخ حسن جان: إن لهذا الجهاد المبارك آثار كبيرة وعميقة على الشعب الباكستاني إذ أنه أحيا فيه المعاني الإسلامية. . كما أنهم عرفوا الهجرة وروح الأخوة الإسلامية، كما أن هذا الجهاد قد أيقظ العالم الإسلامي وبرهن له أن النصر إنما هو من عند الله تعالى



من واجباتنا وواجبات الأمة الإسلامية دعم هذا الجهاد في جميع ميادينه وأن تقدم الغالي والنفيس حتى يتمكن المجاهدون من إقامة شرع الله على ربوع أفغانستان. وذلك لأن هذا الجهاد قد بدأه شعب مسلم مظلوم ضد أعتى قوة في العالم

وليس بالقوى المادية. . وبهذه العقيدة إنتصر المجاهدون على روسيا القوة العظمى.

- ماذا قدم علماء باكستان في رأيكم للجهاد الأفغاني؟

الشيخ حسن جان: لا شك في أن علماء باكستان قد لعبوا دوراً بارزاً في الجهاد الأفغاني وأنهم متفقون جميعاً في قضية الجهاد ودعمه، ويكفيهم في ذلك أنهم أخمدوا جميع الأصوات والحركات التي تقف ضد هذا الجهاد، حتى أصبحت لا تستطيع المجاهرة بعدائها له.

- ما هي الواجبات المنوطة بالأمة الإسلامية في هذه الفترة الحرجة من تاريخ الجهاد؟

من واجباتنا وواجبات الأمة الإسلامية دعم هذا الجهاد في جميع ميادينه وأن تقدم الغالي والنفيس حتى يتمكن المجاهدون من إقامة شرع الله على ربوع أفغانستان. وذلك لأن هذا الجهاد قد بدأه شعب مسلم مظلوم ضد أعتي قوة في العالم.

- هل صحيح ما تردد من أن الحكومة الباكستانية ستتخذ مواقف جديدة لحل القضية الأفغانية؟

الشيخ حسن جان: لا أعتقد أن الحكومة الباكستانية ستتخذ قرارات أو مواقف لا يرضى عنها المجاهدون، والذي أعلمه أن الحكومة الباكستانية تحاول بإستمرار وجدية إيجاد حل عاجل ومرضي لإعادة المهاجرين الأفغان إلى وطنهم، ونحن لا نرفض الحل السياسي ولكن يجب أن يشترك فيه المجاهدون، وكل حل لا يشترك فيه المجاهدون لا نتوقع أن يأتي بخير كما أن بقاء العميل نجيب خطر على الشعب الأفغاني والباكستاني على السواء وذلك لأن نجيب عميل للروس وهم أعداء الإسلام والمسلمين لذلك فإن خطره سيمتد كذلك ليشمل باكستان.

- هل من كلمة أخيرة؟

الشيخ حسن جان: ندائي لجميع المجاهدين بمختلف منظماتهم أن يتحدوا ويتركوا التعصب والتحزب خاصة في هذه المرحلة الهامة والأخيرة بإذن الله من تاريخ الجهاد، فعلى المجاهدين أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم حتى يكونوا أهلاً لنصر الله الذي وعد به جنده ومن ثم إقامة حكم الله على جميع مناطق أفغانستان والعالم الإسلامي كله يترقب مجيء حكومة إسلامية خالصة في أفغانستان.

وآخردعواناأن الحمد لله رب العالمين

دروس في التربية والعمل الإسلامي

الأستاذ عبد الستار السامرائي

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهومؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل).

رواه مسلم في باب الإيمان

هذا الحديث الصحيح يتناول قضية من أهم القضايا الإسلامية التي يكثر حولها الحديث ـ قضية واجب المسلم وضرورة العمل الجماعي وتربية المسلم تربية إسلامية صحيحة. وفرضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والمجاهدة باليد واللسان ومعنى المجاهدة بالقلب وهذه الأمور كلها تستحق أن يقف المسلم عندها ليوضح ما أبهم فهمه ويبسط ماحاول البعض تهويله أو التهوين من شانه.

قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال الله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» آل عمران "١٠٤".

فالمهمة التي شاء الله أن يلقي أعباء القيام بها على عاتق الأمة المسلمة عبرت عنها الآية الشريفة بأمرين:-

الأول: الدعوة إلي الخير.

الثاني: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فالدعوة إلى الخير فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا الآية الكريمة «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير. . . الآية» فقال الخير إتباع كتاب الله وسنتي (راجع فتح القدير ٣٣٨/١).

وبذلك يصبح معنى الآية الكريمة أنه لابد من وجود جماعة تعمل على نشر الإسلام وتطبيقه واتباع تعاليم القرآن الكريم وسنة الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم فيما يخص أمور الدين والدنيا.

أما قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو موضوع درسنا هذا، فقد ذكر الإمام الغزالي رحمه الله في الأحياء عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهمة التي بعث الله النبيين لها أجمعين، ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد، واتسع الخرق وضربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد). هذا كلام الإمام الغزالي رحمه الله وقد أصاب عين الصواب ـ حيث تعطل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زماننا هذا كثيراً وكثر الفساد وفشت الضلالة وشاع الجهل في كثير من الناس، واتسع خرق الأمة بل أصبح في بعض البلاد الأمر بالمنكر معروفاً والأمر بالخير منكراً والعياذ بالله، وفي هذا المجال قصص كثيرة تثبت الواقع ولا مجال لذكرها الآن.

١ـ فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مهمة الأنبياء قال تعالى يصف محمداً صلى الله عليه وسلم: «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. . . الآيه» الأعراف: ١٥٧

٢ـ وهو مهمة الأمة المسلمة بعد

النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». آل عمران: ١١٠

٣ـ وهو عبادة واجبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن الإسلام: (الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الإسلام يدعه، ومن تركهن كلهن فقد ولى الإسلام ظهره). رواه الحاكم والمنذري في الترغيب. فهو فرض واجب على المسلم وليس نفلاً يؤديه – قال صلوات الله وسلامه عليه: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر) رواه أحمد والترمذي.

وعن جابر بن عبدالله (رضي) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [أوصى الله عز وجل إلى جبريل أن أقلب مدينة كذا بأهلها، فقال يا رب إن فيهم عبدك فلاناً لم يعصك طرفة عين، فقال الله تعالى: أقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط]. رواه البيهقي في شعب الإيمان.

٤ـ ويرى الشيخ محمد عبده رحمه الله أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين بينما يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله بأنه فرض كفاية.

٥ـ ويقول الإمام الشوكاني رحمه الله وجوبه ثابت بالكتاب والسنة وهو من أعظم الواجبات في الشريعة وأصل عظيم من أصولها وركن مشيد من أركانها وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها (راجع فتح القدير ١/٣٣٧).

٦ـ فإذا كان للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه الأهمية في دين الله تعالى فما هي ماهية هذا الأمر أوهذا النهي؟

يقول الشهيد عبدالقادر عودة رحمه الله:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه الأمر بكل ما أوجبت الشريعة عمله أو حببت للناس فعله من صلاة وزكاة وحج وصيام وتوحيد وغير ذلك والنهي كل ما خالف الشريعة من أفعال وعقائد. (راجع التشريع الجنائي ١/٤٩٧).

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع بين عملين:

١ـ عمل الدعوة.

٢ـ عمل التربية والتنظيم.

وهذان العملان ترتيب طبيعي فيدعو

يقول الشهيد عبدالقادر عودة رحمه الله:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه الأمر بكل ما أوجبت الشريعة عمله أو حببت للناس فعله من صلاة وزكاة وحج وصيام وتوحيد وغير ذلك والنهي كل ما خالف الشريعة من أفعال وعقائد.

الناس أولاً إلى دين الله ثم يعين تربية الذين يؤمنون به وتنظيمهم. وعلى هذه التربية وهذا التنظيم يتوقف نجاح الدعوة أو عدمه. فإن كانت التربية سليمة قوية أفلحت الدعوة وإلا فالفشل مصيرها، وكذلك التنظيم. ولذا كان بين الدعوة والتربية والإرشاد والتنظيم صلة وثيقة فلا تربية ولا تنظيم بدون دعوة، كما أنه من المستحيل بلوغ الدعوة غايتها المنشودة من غير تربية وتنظيم. ويتحتم على الأمة الإسلامية أن تنهض بالعملين معاً وأن تقوم بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في داخلها وخارجها جميعاً، في الخارج بالدعوة والإرشاد، وفي الداخل بالتربية وتنظيم عملها. قال المفسرون إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل الدعوة إلى الإيمان والإسلام ومخالفة عبادة غير الله ومحاربة الكفر والشرك بالله والجهاد في سبيل الله، كما يتضمن إقامة حدود الله والتعزير والإنفاق في سبيل الله واتباع السنة المطهرة والإبتعاد عن البدع والمنكرات.

قال الله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» آل عمران آية ١١٠.

فالأمر بالمعروف أمر مهم من أمور الدعوة تقوم به الأمة المسلمة بين الناس وفي نفسها، فالأمة إذا لم تلزم نفسها بالمعروف ولم تنته هي عن المنكر فكيف يصح لها أن تأمر غيرها وتنهاه.

قال الله تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» وقال تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. . . الآية» البقرة ١٤٣.

والشهادة على الناس تفيد أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

وقد جاهد النبي صلى الله عليه وسلم قومه ودعاهم إلى عبادة الله الواحد الأحد وتحمل الأذى والإضطهاد حتى أذن الله له بالهجرة وأقام في المدينة دولة الإسلام الأولى وجاهد في الله الكفار والمشركين وبهذا يمكن تقسيم فعل النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعثته إلى كمال دعوته إلى ثلاثة أقسام:

١ـ الدعوة والتبليغ لجميع الناس وفي كل مكان.

٢ـ إقامة الدولة الإسلامية وإقامة شرع الله.

٣ـ الجهاد في سبيل الله وكل ذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وطالب الأمة من بعده الإستمرار به إلى يوم القيامة. يتبع

أبعاد عودة بابراك كارمل

أحمد موفق زيدان

عاد يوم ٢٠ حزيران ١٩٩١م (بابراك كارمل) رئيس نظام كابل العميل سابقاً من موسكو إلى كابل على متن طائرة سرية، ولم يعرف فيما إذا كانت العودة إجبارية من قبل روسيا أو اختيارية بمحض ارادته، وتتزامن عودة كارمل الذي وصل إلى السلطة في أفغانستان ٢٧ ديسمبر (كانون أول) ١٩٧٩م على ظهر دبابة روسية اقلته من الأراضي الروسية إلى العاصمة كابل تتزامن هذه العودة مع مستجدات وتطورات بدأت تأخذ أبعادها في الأوضاع الأفغانية ومستقبلها. ففي الوقت الذي فيه عاد كارمل إلى كابل قام العميل نجيب الله ببعض التعديلات والتغييرات في نظام الحكم حيث اعاد بعض الجنرالات الكبار الذين أقالهم سابقاً لسبب أو لآخر وكان على رأس هؤلاء نور الحق علومي الذي أسند له مهمة إدارة ولاية قندهار عسكرياً وكذلك الجنرال محمد نبي عظيمي حيث نشط مؤخراً وبشكل قوي في منصبه كنائب لوزير الدفاع ليكون منافساً لخصم نجيب الجنرال (أسلم وطنجار) وزيرالدفاع والذي يمثل ويتزعم جناح خلق (الشعب) المنافس التاريخي لجناح برشم (الراية) الذي ينتمي له نجيب الله. وأسند مهمة إدارة ولاية ننجرهار وكونار للجنرال أفضل لودين أما الجنرال جمعة اجكزي فقد تولى إدارة ولاية بلخ المحاذية للحدود الأفغانية مع الجمهوريات الإسلامية المحتلة، وخول النظام هؤلاء الجنرالات اتخاذ كافة القرارات التي تكفل إدارة المنطقة.

وقد تراوحت تعليقات وتحليلات المراقبين بشأن عودة بابرك كارمل بين رأيين.

الاستراتيجية الروسية في توحيد الحزب: يرى الفريق الأول بأن السوفيت يسعون حالياً لتوحيد أجنحة الحزب الشيوعي الأفغاني المنقسمة على نفسها، ففي ظل الظروف الحالية الداخلية والخارجية لا مكان للأحزاب الصغيرة بتوحيد الروس الحزب الشيوعي المنقسم على نفسه أما ماسمي مؤخراً بـ (حزب الوطن) سينمو له هذا دوراً مهماً في المستقبل الأفغاني وهذا ما دعا سلطان على كشتمند رئيس الوزراء الأفغاني السابق أن يعود إلى كابل بعد أن قضى فترة شهور في موسكو وكذلك الجنرال عبدالقادر وزير الدفاع الأسبق ومهندس الانقلابات الأفغانية حيث عاد في منتصف شهر حزيران من بولنده وفي نفس السياق نقل مراسل وكالة أنباء حكومة المجاهدين (ميديا) بأن الرئيس نجيب الله التقى في منتصف شهر حزيران الماضي (دستجير بنجشيري) و (صالح محمد زيري) في سجن بولي

جرخي الشهير وتحدث معهم بشأن الحلول السلمية المطروحة على الساحة الأفغانية، كما ناقشوا مستقبل دور الحزب الشيوعي وكان بنجشيري وزيري قد سجنا في اعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة بزعامة الجنرال شاه (نواز تاناي) وزير الدفاع السابق حيث اتهمهم النظام لتورط في تلك المحاولة لتشاطرهم الانتماء لحزب شيوعي واحد وهو حزب (خلق). وقد وضع زيري وبنجشيري شرط اندماج الفريقين في حزب واحد إذ يتم اطلاق سراح جميع سجناء حزب خلق من سجون أفغانستان وهو أمر لا يرغب به جناح برشم الذي ينتمي له نجيب الله لأن المعروف بأن شعبية خلق أقوى من شعبية برشم كوادره أكثر تأهيلاً من جناح برشم. ولكن يبدو أن تاريخ الحزب الشيوعي الأفغاني بجميع أفرقانه يفيد أنه من الصعب التوحد خاصة وأن الصراعات الدموية وصلت ذروتها فيما بينهم إضافة للخيانات واستعداد كل طرف للانقلاب على الآخر كلما سنحت الفرصة له.

هل يطاح بنجيب الفريق الثاني

من المراقبين يرى إمكانية قيام العائدين الجدد من أمثال بابرك كارمل وسلطان علي كشتمند وعبدالقادر أومما يطلق عليهم بالحرس القديم لجناح برشم الموصوم بدعوته القوات الروسية لغزو أفغانستان هذا الفريق سيقوم بالانتفاض ضد نجيب الله والإطاحة به وتشكيل حكومة جديدة لعلها تكون أرضية للحكومة الائتلافية، ولكن يبدو أن هذا صعب المنال فكارمل معروف لدى الجميع بعداوته الظاهرة أكثر من نجيب واسمه مرتبط بالغزو الروسي والمعارك الدامية التي شنها الشيوعيون ضد المسلمين الأفغان.

وتبقى أن القضية ليست تغيير نجيب أو المجيء بكارمل لدى السوفيت فهم يريدون التغير الذي يريده الشعب الأفغاني ولكن لعل إعادة القيادات البرشمية إلى أفغانستان يحد من نفوذ وقوة القيادات الخلقية التي بدأت تتململ منذ انسحاب القوات الروسية، فجناح خلق منذ الغزو الروسي لأفغانستان حتى الآن لم يستلم الحكم ولو لساعة واحدة، بينما ارتبط اسم خلق بفترة ما قبل الغزو الروسي للبلاد. ولا يستغرب إن كان جناح خلق يود الانتقام من هذا.

صحيفة البرافدا السوفياتية والناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم قالت مؤخراً بأنه ممكن ألا يكون نجيب الله مقبول لدى الشعب الأفغاني ولكن لا يعني هذا أن الشعب الأفغاني يعارض ويرفض "حزب الوطن" وقالت الجريدة بأن حزب الوطن سيلعب دوراً في المستقبل الأفغاني.

ويأتي حديث صحيفة البرافدا هذه مع جولات مكوكية يقوم بها "بينون سيفان" مندوب الأمين العام لدى الأمم المتحدة في أفغانستان بين كابل وإسلام آباد وموسكو وطهران والرياض ونيويورك من أجل الخروج بحكومة ائتلافية، كما قام (كلاوس جاكوبي) وزير الدولة السويسري للشئون الخارجية بزيارة كل من كابل وإسلام آباد والتقى مع بعض القيادات الأفغانية من أجل الاتفاق على حكومة ائتلافية يكون حزب الوطن طرفاً فيها وعلى الرغم من معارضة الأحزاب الإسلامية القوية لذلك إلا أن الجهود ما زالت تبذل ويبدو أن بعض الأحزاب المعتدلة توافق على هذا على الرغم من رفضها في بعض الأحيان على استحياء ودليل استقالة فاروق أعظم نائب رئيس الجبهة الوطنية بزعامة (أحمد جيلاني) عندما أتهمه بوجود علاقة له مع نجيب الله واستقال أعظم أيضاً من وزارة التربية.



يبقى القول بأن الأمر مرتبط بتنسيق الأحزاب الإسلامية مواقفها وعدم تفتيت الأفغان لجهات عدة تشغلهم عن الهدف الأساسي وتمزق صفوفهم وتفت من عزيمتهم.

هذا الشهر في تاريخ الجهاد

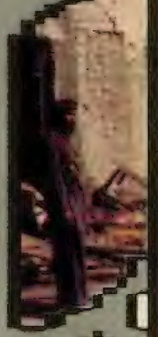
أبو أسماء









غرة يونيو (١٩٨٥م): نشبت معارك ضارية بين المجاهدين والقوات السوفيتية والعميلة في بنجشير واستمرت لمدة عشرة أيام قتل خلالها (٥٠٠) من الجنود والضباط الشيوعيين، كما استشهد (٦) من قادة المجاهدين.

(١ـ ٦) يونيو (١٩٨١م): طالب المؤتمر الإسلامي الإتحاد السوفيتي بإنسحابه الكامل عن أراضي أفغانستان وذلك في ختام جلسته التي عقدت في بغداد.

(٢) يونيو (١٩٨٢م): تم توقيع إتفاقية التعاون الأفغاني الميجري في المجال التعليمي والفني.

(٢) يونيو (١٩٨٤م): شن المجاهدون هجوماً على مركز القوات الروسية في مديرية سروبي في ولاية كابل مماأدى إلى مقتل (٣٥) جندياً سوفيتياً وإصابة (١٢) آخرين بجروح.

(٣) يونيو (١٩٨٣م): تم تدمير ست عربات عسكرية وعدد من الشاحنات في منطقة بل قندهاري بولاية لوجر وذلك بعد هجوم شنه المجاهدون على قافلتين عسكرتين في طريقها إلى جرديز.

(٣) يونيو (١٩٨٤م) هاجم المجاهدون قافلة عسكرية كانت في طريقها إلى جرديز في منطقة سيد كرم ودمروا منها ثلاث دبابات وسيارة عسكرية وأصيب إثنا عشرة شخصا بجراح كما استشهد أربعة

من المجاهدين.

(٣) يونيو (١٩٨٦م): نفذ المجاهدون هجوماً صاروخياً على مطار شين دند مماأدى إلى تدمير ست طائرات عمودية ومقتل (١٧) من الجنود السوفيت.

(٤) يونيو (١٩٧٩م): إستشهاد أربعين شخصاً من أعضاء الحركة الإسلامية داخل معتقل بلشرخى وذلك بعد هجومهم على مسئولي المعتقل.

(٥) يونيو (١٩٨٠م): إزدادت حدة التوتر في المدارس والجامعة في كابل مما حدا بالحكومة العميلة أن تهدد طلاب المرحلة الثانوية بالخدمة العسكرية الإجبارية إذا هم تمادوا في معارضتهم للحكومة.

(٥) يونيو (١٩٨٣م): أصدرت محكمة إسلامية تابعة للمجاهدين في ولاية فراه حكمها بالإعدام ضد أربعة من جنود كارمل لخيانتهم الدين والوطن.

(٥) يونيو (١٩٨٥م): لقى سبعون من الجنود الروس حتفهم في معارك نشبت بينهم وبين المجاهدين في منطقة بريكوت في ولاية كنر.

(٦) يونيو (١٩٨٣م): وقعت ثماني معارك عنيفة بين المجاهدين والقوات السوفيتية والعميلة في مناطق مختلفة بولاية كندز، قتل فيها مالا يقل عن (٥٨) جندياً سوفيتيا و(٢١) جندياً حكومياً.

(٦) يونيو (١٩٨٣م): نشب قتال عنيف بين المجاهدين والقوات السوفيتية والعميلة في محافظة بغلان قتل فيه (٢١) من القوات السوفيتية و(١٨) من جنود كارمل، كما استشهد فيه أربعة من المجاهدين.

(٦) يونيو (١٩٨٤م): هاجمت القوات السوفيتية وعددها (١٥٠٠) جندي المناطق الشرقية والغربية لمدينة هرات حيث دمرت (١٥٠) بيت وقتلت (١٠٠٠) شخصاً من المدنين الأبرياء و (٥٠) من المجاهدين.

(٧) يونيو (١٩٨٣): قام المجاهدون بضرب تحصينات قاعدة شين دند الجوية محطمين بذلك أسطورة القاعدة التي لاتقهر، وفجروا عدداً من الطائرات السوفيتية القابعة على أرض المطار.

(٧) يونيو (١٩٨٦م): في حروب نشبت بين المجاهدين والقوات السوفيتية في منطقة سنكلاخ ولاية ميدان وردك والتي استمرت لمدة ثلاثة عشر يوماً، قتل أربعون من الشيوعيين وأصيب (٦٠) آخرون بالجروح.

(٨) يونيو (١٩٨٠): أذاع راديو كابل أنه قد تم حكم الأعدام على عشرة من المقربين لحفيظ الله أمين لإرتكابهم جريمة قتل الأبرياء إبان فترة حكمه.

(٨) يونيو (١٩٨٤م): تعرض المجاهدون لقافلة عسكرية سوفيتية كانت في طريقها إلى جلال آباد في منطقة ماهيبر ودمروا منها عشرين دبابة.

(٨) يونيو (١٩٨٥م): دمر المجاهدون (٢٢) طائرة روسية على أرض مطار شين دند وذلك في هجومهم الصاروخي على المطار.

(٩) يونيو (١٩٨١م): هاجم المجاهدون القاعدة السوفيتية في بجرام (٣٧) ميلاً شمال مدينة كابل مما أدى إلى نشوب حرائق في مخازن الذخيرة ومستودعات البترول.

(٩) يونيو (١٩٨٣م): فجر المجاهدون مركبة نقل تابعة لقوات كارمل بأكبر المعسكرات في منطقة خوست، قتل فيها عشرة من العملاء











من بينهم السكرتير الإقليمي لوزارة الدفاع وأربعة ضباط من القوات الجوية.

(٩) يونيو (١٩٨٠م): استشهاد أكثر من ألف شخص من أهالي مناطق أطراف كابل إثر قصف الطائرات السوفيتية ودباباتها لتلك المناطق.

(١٠) يونيو (١٩٨٢م): معارك قوية دارت رحاها في ولاية بدخشان بين المجاهدين والقوات السوفيتية.

(١٠) يونيو (١٩٨٣م): قام العدو بشن هجوم كبير عقب زيارة ببرك كارمل لمدينة قندهار مما أدى إلى إستشهاد مائة من المدنيين، وردا لهذا العدوان أشعل المجاهدون النار بمبنى حزب برشم (الراية)، بالمدينة مما أدى إلى احتراق المبنى بكل مايحويه من الوثائق والمستندات.

(١٠) يونيو (١٩٧٩م): فتح منطقة شمتال في ولاية تخار على أيدي المجاهدين.

(١١) يونيو (١٩٨٤م) تدمير عدد من الدبابات وقتل مائة جندي سوفيتي بواسطة ألغام زرعها المجاهدون في طريق قافلة عسكرية كانت متجهة إلى لوجر.

(١٢) يونيو (١٩٨٠م): أصيب خمسائة من طلاب المدارس في مدينة كابل بالتسمم إثر تسرب الغازات السامة داخل أنابيب المياة.

(١٣) يونيو (١٩٨٣م): قصفت الطائرات السوفيتية قريتين في محافظة لوجر مما أدى إلى إستشهاد (٤٧) شخص وإصابة المئات من الأهالي.

(١٣) يونيو (١٩٨٦م): أسقط المجاهدون طائرتين عمودتين ودمروا خمس دبابات وقتلوا أربعين من الروس في ولاية لوجر.

(١٤) يونيو (١٩٨٤م): فشلت القوات الحكومية في فك حصار ضربه المجاهدون على مديرية قيصار في ولاية فارياب وتكبدت خسائر فادحة منها تدمير (٦) دبابات ومقتل (٣٦) من المستشارين السوفيت و (١٦) من الميليشيات.

(١٤) يونيو (١٩٧٩م): إعلان الجهاد ضد الإلحاد في محافظة وردك.

(١٥) يونيو(١٩٨٦م): مصرع (١٥) جندي حكومي وستة من الروس في معركة دارت رحاها بين المجاهدين والملحدين في مديرية دهنة غوري في ولاية بغلان.

(١٦) يونيو (١٩٨٥م): هاجم المجاهدون بقيادة ولي محمد قافلة عسكرية للقوات الروسية في منطقة شيخ اباد بولاية وردك مما أدى إلى تدمير أربع دبابات.

(١٦) يونيو (١٩٨٨م): فتحُ معسكر جبلي في مدينة تشخشران عاصمة ولاية غور

(١٧) يونيو (١٩٨٥م): قصفت الطائرات السوفيتية منطقة موسهي وبل علم في ولاية لوجر ما أدى إلى إستشهاد (٧٥) من المدنيين من بينهم القائد عبد المالك خياط.

(١٨) يونيو (١٩٨٥م): مقتل جنرال سوفيتي وتدمير (١٢) دبابة على أيدي المجاهدين في ولاية هرات.

(١٩) يونيو (١٩٨٠م): نشوب حرائق في مخزن للأسلحة والذخيرة في منطقة بلشرخى في مدينة كابل.

(١٩) يونيو (١٩٨٥م): وقعت معارك ضارية بين المجاهدين والقوات الملحدة في ولاية هلمند، واستمرت لمدة (٢١) يوماً، استشهد خلالها ألف من المجاهدين والمدنيين، وقتل فيها (٨٠) من السوفيت وتم تدمير (٥٠) دبابة بيد المجاهدين، وأسقطت (٦) طائرات عمودية ونفاثة.

(٢٠)يونيو (١٩٨٤م): دمر المجاهدون (٣٠) دبابة وسيارة خلال





هجومهم على قاعدة للعدو في دروازة كابلي داخل مدينة قندهار.

(٢٠) يونيو (١٩٨٤م): قتل حارس أفغاني ثلاثة من الأساتذة السوفيت بينهم رئيس أكاديمية طاشقند وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في طاشقند أثناء زيارته لجامعة كابل.

(٢٠) يونيو (١٩٨٦م): شن المجاهدون هجوماً على بيت محافظ ولاية بروان وقتلوا (٥٠) من الحراس و (٧) من المسئولين الشيوعيين المتواجدين داخل البيت.

(٢١ - ٢٢) يونيو (١٩٨٠م): الإضراب الشامل يسود جميع المتاجر في مدينة كابل احتجاجاً على التواجد السوفيتي في البلد ومعارضته للنظام العميل.

(٢٢) يونيو (١٩٧٩م): إعلان الجهاد ضد الملحدين في ولاية لغمان.

(٢٢) يونيو (١٩٧٩): إعلان الجهاد ضد الملاحدة في نورستان ودرة بيش في ولاية كنر.

(٢٢) يونيو (١٩٨٨م): فتح منطقة لعل بوره في ولاية ننجرهار.

(٢٣) يونيو (١٩٧٩م): قام أهالي منطقة شنداول بهجوم على مركز الشرطة في شارع ميوند فسيطروا عليها، ثم قام الجيش بردعهم وزج منهم الآلاف في السجون.

(٢٣) يونيو (١٩٧٩م): إعلان الجهاد ضد الحكومة العميلة في ولاية بدخشان.

(٢٥) يونيو (١٩٧٩م): مقتل (١٩) ضابط في تمرد حدث داخل الغرفة العسكرية في مدينة هرات.

(٢٥) يونيو (١٩٨٤): أسقط المجاهدون خمس طائرات روسية في منطقة حسن خيل وهاشم خيل في مديرية جاجي بولاية بكتيا.

(٢٥) يونيو (١٩٨٦م): لجأ باز محمد رهياب قنصل كابل في كراتشي إلى القنصلية الأمريكية وطالب بحق اللجوء السياسي.

(٢٥) يونيو (١٩٨٦م): هاجم المجاهدون قافلة عسكرية في شارع مزار شريف جوزجان ودمروا (٣) دبابات وعدد من السيارات.

(٢٦) يونيو (١٩٨٦م): حدث انفجار داخل منطقة مكروريان بمدينة كابل مما أدى إلى مقتل (٤) جنود روس وإصابة عدد آخر منهم بجروح.

(٢٦) يونيو (١٩٨٨م): فتح مدينة ميدان شهر عاصمة ولاية وردك.

(٢٧) يونيو (١٩٨٢): غادر (٣٢٨) طفل أفغاني إلى طاجكستان بالإتحاد السوفيتي وذلك ضمن زيارة نظمها إتحاد الطلبة الأفغاني السوفيتي.

(٢٧) يونيو (١٩٨٥م): استخدم الجنود الروس الغازات السامة ضد أهالي قرية حيات وال في ولاية غزني مما أدى إلى قتل (٢٠٠) منهم.

(٢٨) يونيو (١٩٨٣م): قام المجاهدون بالهجوم على محكمة ولاية بادغيس واطلقوا سراح (٧٠) من زملائهم.

(٢٩) يونيو (١٩٨٣م): أعلن بعض شهود العيان معلومات تفيد بأن السوفيت أنزلوا وحدات أثيوبية داخل الأراضي الأفغانية، بعد تدريبها عسكرياً.

(٣٠) يونيو (١٩٨٣م): إستشهاد (١١) من المزارعين داخل مزارعهم إثر قصف طائرة عمودية سوفيتية عليهم.

(٣٠) يونيو (١٩٨٨م): فتح مديرية محمد آغا في ولاية لوجر.

أعدها واختارهاعبدالله برهاني

مختارات من صحافة المجاهدين

أفغانستان والتحديات

بعد أن حقق المجاهدون انتصارات عظيمة في مناطق استراتيجية هامة، بادر العدو إلى لعبة جديدة، وهي المطالبة بالحل السلمي لأنهاء مشكلة أفغانستان كماسعى إلى ذلك من قبل، حتى يتمكن من وضع عراقيل وعقبات أمام قيام الحكومة الإسلامية على أرض أفغانستان. وقد سعى إلى ذلك كثيراً، وأرسل مبعوثين إلى بلدان مختلفة، وأجروا لقاءات متعددة مع الشخصيات البارزة، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

ولا يخفى على أحد العميل نجيب وبإشارة من اسياده الروس كان يقول ويكرر دائماً في المجالس والمناسبات أن المجاهدين سيشتركون في الحكم وسيعطون حقائب وزراية، ويرى أن هذا الحل الأنجح والأصوب لإنهاء أزمة أفغانستان. وبعد سقوط مدن هامة بأيدي المجاهدين مثل خوست وغيرها، وعجز الحكومة عن مقاومة المجاهدين والقضاء عليهم. وصارت روسيا تصيح في أوساط الناس وتعلن على ألسنة مبعوثيها ومندوبيها أن الاتحاد السوفيتي مستعد أن يقطع المساعدات والاسلحة عن حكومة العميل نجيب بشرط أن تتوقف الدول الأخرى عن دعم المجاهدين.لكن الأمر على غير ذلك إذ أن الاتحاد السوفيتي يواجه اليوم مشاكل عديدة سياسية وإقتصادية، واصبحت روسيا في تخوف من ذلك، لأنها كادت أن تتمزق وتتشتت. ولكنه ورغم كل هذه المخاطر يسعى القادة السياسيين الكبار في روسيا أن يسدوا هذه السيول الجارفة التي تجتاح الاتحاد السوفيتي. وقد باتت التقنية العسكرية لدى الاتحاد السوفيتي أضعف من نظيراتها في الغرب، فقد تم إلغاء ميثاق حلف وارسو العسكري، وتمكنت دويلات أوربا الشرقية من تحرير



أراضيها من الاستعمار الروسي. وطأطأ الاتحاد السوفيتي رأسه أما التقنية العسكرية الغربية. وعلى صعيد آخر تراجعت الدول التي كثيراً ماكانت تؤيد موقف الاتحاد السوفيتي، وتقف بجانبه ضد أمريكا عن سياستها. ونظراً لهذه الأوضاع الراهنة التي يمر بها الاتحاد السوفيتي فإنه أصبح يفضل أسلوب الحوار والتعارض مع باكستان وغيرها لإنهاء مشكلة أفغانستان، والخروج منهابصورة يحفظ له ماء وجهه. وهاهي روسيا ترتكب جريمة أخرى، وهي أنها تتفق مع أمريكا العدو التقليدي حتى تساهم في حل الغرض تسعى أمريكا بكل جدية لبث نار الفتن والفرقة في صفوف المجاهدين، وتعلن، بكل وقاحة بأنها لاترغب في إقامة حكومة إسلامية على أرض أفغانستان. ولتحقيق هذه الأحلام والغايات المشؤومة دخلت أمريكا في الحديث والمفاوضات نيابة عن الشعب الأفغاني. وإن كانت روسيا وأمريكا حريصان على حل القضية اليوم، فليس ذلك لأجل حقن الدماء أو رغبة في السلام كما يدعون وإنما هو الخوف من الزحف الإسلامي وجحافل الخلافة التي تدك الطواغيت، ولن يقبل المجاهدون بعد كل تلك التضحيات إلا بانهيار صرح الإلحاد في كابل.

جريدة «اتحاد إسلامي»

الله الله في هذا الجهاد: -

عندما هزم الجيش الأحمر في أفغانستان. .. وارتفعت رايات التوحيد، بدأ تكالب الأعداء لتغيير المسيرة الظافرة وبث الأمل في النفوس الضعيفة بأن الحل ربما يكمن في السلام والمفاضات. . . والسؤل هنا هل سيستجيب المجاهدون لهذه الطروحات؟ ويجيب القادة - قادة الجهاد - أن الحل لايأتي إلا عبر البندقية. . وإن كان المجاهدون يستجيبون لكل ناعق لما وصل الجهاد إلى هذه المرحلة من التقدم في المجال العسكري ثم السياسي. . .

ويشهد الوضع العسكري هذه الأيام وقبلها بأن المجاهدين لن يستكينوا ولن يضعوا عن عاتقهم السلاح حتى النصر المؤزر. . كماانهم لن يسمحوا لكائن من كان أن يتدخل في شئون أفغانستان ولن يقبلوا بأي حل أو نظام تتمحض عنه المفاوضات أو المؤامرات إن لم يكن نظاماً إسلامياً يلبي طموحات المجاهدين.

وإزاء تلك المؤامرات والفتن يقع على كاهل المجاهدين قادة وجنوداً واجب عظيم ومسئولية ضخمة وتاريخية تستوجب وقوفهم صفاً واحداً كالبنيان المرصوص أمام تلك الموجة الشرسة للقضاء المبرم على هذا الجهاد المبارك وقطف ثمرته. . فالله الله في هذا الجهاد والله الله أن تؤتى الأمة من قبلكم.

جريدة - شهادة

معاملة الأسرى:

تناولت الصحف ووسائل الإعلام المختلفة في الآونة الأخيرة قضية الأسرى والتعامل معهم سواءً أسرى الحكومة العميلة لدى المجاهدين أو أسرى المجاهدين في كابل. . . وقد قامت الحكومة العميلة بجولات وزيارات إلى بلدان مختلفة كان آخرها جولة مبعوث الحكومة العميلة إلى الأمم المتحدة لعرض المشكلة على الأمين العام في محاولة لإطلاق سراح الأسرى الشيوعيين لدى المجاهدين.

وتجدر الإشارة هنا أن لدى المجاهدين أعداد كبيرة من ضباط وجنود الحكومة العميلة. . يعاملوا من قبل المجاهدين بصورة تختلف تماماً عن تلك التي يجدها أسرى المجاهدين في سجون النظام العميل. كما كان الحال في السابق بالنسبة لأسرى الروس الذين وجدوا من الكرم الفياض وروح التسامح ما لم يعرفه أو يمارسه من يتصدرون العمل من أجل حقوق الإنسان وقد قام المجاهدون في أوقات مختلفة بإطلاق سراح كثير من الأسرى واحتفظوا منهم بالذين شاركوا مشاركة فعالة في الدمار والخراب الذي حاق بالبلاد مع الاحتفاظ لهم بحسن المعاملة. وقد بلغ الكرم بالمجاهدين لدرجة أنهم قاموا بإعطاء كل أطلقوا سراحه من الأسرى مبلغاً من

المال يعيينه حتى يجد له عملاً. هذه المعاملة التي يجدها أسرى الشيوعيين وأسرى الوس يجد عكسها تماماً أسرى المجاهدين لدى النظام العميل من البطش والتنكيل والإعدام في كثير من الأحيان فأين الذين يتباكون على حقوق الإنسان، أم يقصدون بالإنسان الذي يدر في فلكهم ولا يقصدون به المسلم. وقد دعى المجاهدون في أكثر من مناسبة هؤلاء المتباكون على حقوق الإنسان والصحفيين وإفتراءات النظام العميل في كابل، ومن ثم فليذهبوا كذلك على لينظروا إلى واقع أسرى المجاهدين هنك وليقفوا على واقعهم السيىء والمعاملة المريرة التي يجدونها من العملاء الشيوعيين.

وعلى منظمة حقوق الإنسان العالمية أن تضغط على الإتحاد السوفيتي والحكومة العميلة في كابل حتى يراعوا حقوق الإنسان ويكفوا عن تعذيب أسرى المجاهدين لديهم.

جريدة « المجاهد »

الجهاد الأفغاني والمؤامرة الدولية:

بعد أن انتظمت الصحوة الإسلامية كل العالم الإسلامي. . أصبح لدى المسلمين من الحس الإسلامي والوعي السياسي ما يجعلهم يقيّمون كل ماتجود به قريحة الدول الكبرى من الأعيب سياسية و بمؤامرات عسكرية. .

وقد اتفق العالم كله اليوم على أن الصراع في أفغانستان لا طائل من ورائه وأن أقرب طريق لحسم القضية هو مائدة المفاوضات . . وقد أدرك الشعب الأفغاني البطل أن هذه مؤامرة تستهدف عقيدته وجهاده وتعرقل مسيرته إلى الله تعالى وإلى إقامة الخلافة في أرضه بعد جهاد وبذل دام لسنوات طوال.

ويطرح الأعداء على لسان السكرتير العام للأمم المتحدة خطة سلام جديدة أهم سماتها أنها تنسى أو تتناسى أصحاب القضية ومفجري هذا الجهاد العملاق الذين هزموا الروس ولم يبق أمامهم إلا انهم يعشقون الحرب والقتال بل على العكس من ذلك فهم محبين للسلام ـ السلام الذي يتوام في أرض الحق والمبدأ الإسلامي لا السلام الذليل والذي يمكن للأعداء في أرض الإسلام ويمكن الملاحدة من المشاركة في الحكم. . .

إن أعداء الإسلام اليوم قد وجهوا سهامهم صوب أفغانستان وبعدها سيتجهون إلى حركات الجهاد الأخرى في فلسطين وكشمير وأرتريا وغيرها. . .

أما قادة الجهاد فقد رفضوا رسمياً اطروحة الأمم المتحدة للسلام. . وقد صرح الشيخ جلال الدين حقاني الناطق الرسمي بلسان القادة الميدانيين، أن هذه لعبة جديدة تهدف إلى عرقلة سير الجهاد المبارك.

وعلى الأمة الإسلامية أن تقف سداً منيعاً تنافح عن هذا الجهاد الذي أحيا فيها روح العزة والإباء وان لا تسلم أبناءه للمؤامرات الدولية وما النصر إلا من عند الله. . .

«فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم» محمد (٣٥).

مجلة « نُصرة الجهاد »



بيان هام

من حركة الجهاد الإسلامي الإرتري حول التطورات الأخيرة على الساحتين الأثيوبية والإرتيرية

قال الله تعالى «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون»(البقرة: ٢١٧)

إن من دأب الصليبيين واليهود على مر التاريخ ومنذ بزوغ فجر الإسلام معاداة ومحاربة الإسلام، والغدر بالمسلمين ومقاتلتهم حتى لايتمكنوا من إعادة مجدهم الإسلامي التليد.

ويحدثنا التاريخ الإسلامي قبل وبعد الحروب الصليبية، أن الصليبين واليهود استخدموا بعض المسلمين من ضعاف الإيمان وممن تستهويهم الدنيا والمصالح الآنية، واستعانوا بهم والعياذ بالله في حربهم ضد الإسلام والمسلمين.

وامتداداً لهذا النهج العدائي للإسلام والمسلمين، واقتفاءاً لآثار أسلافهم، فإن الصليبيين واليهود المعاصرين والذين أحكموا سيطرتهم وهيمنتهم على العالم، وعلى العالم الإسلامي بوجه خاص منذ بداية النصف الأخير من هذا القرن، يحاربون بزوغ فجر الإسلام من جديد في أية بقعة من البلاد الإسلامية التي حادت عن الطريق، والتي لازال يخيم عليها ظلام الجهل والطغيان.

وتبعاً لهذا النهج العدائي للإسلام والمسلمين الذي تتبعه الصليبية واليهودية المعاصرة، فإنما يحدث الآن من تطورات خطيرة في أثيوبيا وإرتيريا بعد سقوط نظام منغستو وتسلم الصليبية المحلية الناشئة والمتطورة السلطة في كل من أثيوبيا (جبهة ملس زيناوي)، وإرتريا (جبهة إسياس أفورقي) بدعم ورعاية الصليبية الغربية، والكنائس العالمية، والمتمثلة في تجاهل التنظيمات السياسية الإرترية ذات التوجه الإسلامي والعربي، وفي مقدمتها حركة الجهاد الإسلامي الإرتري، وحرمان هذه التنظيمات من ممارسة حقها المشروع في تقرير مصير وطنها الذي قاتلت من أجله ثلاثين عاماً، عن طريق فرض الإجراءات التعسفية عليها، إن هذه التطورات سوف تؤدي بلاشك إلى تفاقم الأحداث، وسوف تدخل المنطقة في حرب ذات أبعاد خطيرة.

إن مايحدث الآن في أثيوبيا وإرتريا من ترتيبات سياسية، يدخل في إطار إستراتيجية ما يسمى (بالأمن الإقليمي لحوض البحر الأحمر) للصليبية العالمية ممثلة في القوى الإستعمارية الغربية ومنظمات الكنائس واليهودية العالمية، في هذا الجزء من العالم.

والجدير بالذكر أن الحركة أبرمت إتفاقيات التنسيق مع ثلاث تنظيمات إرترية على أساس صيغة (الجبهة الإرترية المتحدة) تتركز في المجالات السياسية، والعسكرية، والإقتصادية، والعلاقات الخارجية، وذلك للتصدي ومواجهة حجم المؤامرة الصليبية الكبيرة التي تستهدف المسلمين في المنطقة، ومن المتوقع أن تقوى هذه الخطوة جبهة المعارضة الإرترية، وتصديها لمخططات أسياس أفورقي الإنفرادية المدعومة بالقوى الصليبية المحلية والعالمية، وتبرز دور (حركة الجهاد الإسلامي الإرتري) الرائد في مواجهة أعداء الإسلام وحشد الطاقات الإسلامية لذلك.

وإن ما يدعو إلى الأسى والحزن أن ينفذ أعداء الإسلام والمسلمين من الصليبيين واليهود مخططاتهم تلك على مرأى ومسمع الدول العربية والإسلامية، وبالتعاون مع عملائهم وحلفائهم، في غياب الدور العربي الذي كان لدعمه لقضية الشعب الإرتري المسلم الأثر الكبير في إضعاف النظام الإستعماري الأثيوبي وإسقاطه في نهاية المطاف.

وإن مسايرة بعض دول الجوار من الدول الإسلامية لهذه المخططات وتلك الإستراتيجية المعادية والتعامل معها من منطلق المصالح المتبادلة ودون المراعاة لحقوق ومصالح المسلمين في المنطقة يمثل تطوراً خطيراً لايمكن قبوله ولا يجب السكوت عليه، لأنه يتعارض أولاً مع عقيدة الإسلام في الولاء والبراء كما يتعارض مع مبدأ احترام حقوق الإنسان في حرية التفكير والتعبير، واتخاذ القرارات.

وبهذه المناسبة تتوجه (حركة الجهاد الإسلامي الإرتري) إلى المسلمين كافة، وإلى الهيئات والمنظمات الإسلامية والدعاة إلى الله في كل مكان. وإلى المحسنين وأهل البر من هذه الأمة بالنداء لدعم الجهاد الإسلامي الإرتري مادياً ومعنوياً، وإزالة المعوقات التي تقف أمامه، والدفاع عن حقوق المسلمين الإتريين في حق المشاركة لتقرير مصير وطنهم، عبر التنظيمات التي تعبر عنهم من خلال الجهد المبارك والمتواصل، والسعي الحميد لدى إخوة الإسلام من الدول العربية لتنهض بواجبها الإسلامي لإبراز حقوق المسلمين الإرتريين في تقرير مصير وطنهم.

قال الله تعالى «يأيها الذين أمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون»(آل عمران:١١٨)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الإعلام الخارجي - حركة الجهاد الإسلامي الإرتري
١٤١١/١٢/٦هـ

صيد الخاطر

في المصائب والصبر

المصيبة هو الأمر المكروه يحل بالإنسان

والمصيبة بمنزلة الدواء ظاهرها مر وباطنها شفاء، ومن منافع المصيبة:

١ـ أنها العلاج لداء الكبر والعجب: فالله سبحانه يداوي عباده بأدوية المحن والإبتلاءات حفظاً لصحة عبوديتهم فلا يطغوا ويبغوا.

٢ـ تكفير للذنوب ورفع للدرجات فالدنيا ذاهبة والآخرة باقية، وأجر المصاب جنان وقصور «أبنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد» لمن صبر على فقد ولد. يقول أحد السلف: لولا المصائب لوردنا الآخرة مفاليس.

٣ـ يقظة بعد غفلة واستدراك بعد تفريط: فكم أيقظت المصائب قلوباً لاهية سادرة، واستدرك بها المفرطون أمر آخرتهم:

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت
ويبتلي الله بعض الناس بالنعم

٤ـ كشف لحقائق في نفسك «ونبلو أخباركم» وفيمن حولك:

جـزى الله المصائب كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

وفي الحياة فإنها هي أحلام نائم: فما قيمة الدنيا إذا كانت لذاتها تنقطع بمعصية فكيف بالآخرة «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار فيغمس غمسة في النار فيقال له: هل رأيت خيراً قط. فيقول لا والله ما رأيت خيراً قط».

وتأمل بعض العلماء سر الأذان في أذن المولود والصلاة على العبد إذا مات فقال:

أذان المرء حين الطفل يأتي
وتأخير الصلاة إلى الممات
دليل أن محياه يسير
كما بين الأذان إلى الصلاة

٥ـ تعريف بقدرة الله المطلقة: فلا تأمن غضبه، ولو دامت لغيرك ما وصلت إليك «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء».

وأما قواعد استقبال المصائب فهي:

١/ أن تعقل أن الدنيا دار بلاء والآخرة دارجزاء: فإن بعض الناس يريدون هذه الدنيا خالية من المكدرات والمتغصات فهؤلاء حمقى لأنهم يريدون داراً غير هذه الدار: فأنت المقصود بقوله تعالى: «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين» وقوله تعالى: «لتبلون في أموالكم وأنفسكم» والأيام دول «وتلك الأيام نداولها بين الناس» ومن أمن فقد جهل.

٢/أن تعلق قلبك بالمسبب لا السبب فلزوم الأدب فرض وتركه كفر فالفاعل هو الله.

سبقت مقادير الإله وحكمه

فارح قلبك من لعل ومن لو

ولزوم الأدب في العقل بأن يدرك قصوره «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» وفي اللسان: «الذين إذا أصابتم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون». وفي الجوارح: (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب)، (من ضرب فخذه عند المصيبة حبط أجره).

فسلم تسلم ولا تسيء الأدب باتهام الله سبحانه في حكمه وعدله ورحمته فتكفر وتبوء بالندم.

٣/ تجنب الجزع وعبث الشيطان بل بوساوسه وأوهامه «ليحزن الذين آمنوا»

سيكون مـا هو كائن في وقته

وأخـو الجهالة متعب محزون

فلعل مـاتخشاه ليـس بكائن

ولعـل ما ترجوه ليس يـكون

٤/ وإياك والفراغ فإنه قاتلك بالهموم والأحزان «لو أني فعلت كذا لكان كذا» «فاشغل نفسك بماهو نافع من حفظ للقرآن، أو علم تجهله، أو لغة تأمن شر أهلها، أوصيام فيه القربى واستدرك إفراطك في فضول الطعام، أو رياضة تحفظ بها بدنك من أدواء الكسل والهموم فالوقت إن لم يشغل بطاعة شغل بمعصية.

٥/ العزلة إلا من صحبة الأخيار من أهل السابقة أو البلاء أو الجهاد، واجتنب صحبة أهل العافية من المترفين فإن الجرح غائر والشماتة مهلكة، وفي صحبة من ذكرنا بلسم لجراحك حيث تعلم من هو أشد منك بلاء، وأن العافية المحمودة مضمونة «إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين».

٦/ النظر في أخبار السابقين من أنبياء وأولياء ومجاهدين «أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل» فيا فرحة القلب بصحبة المكرمين، فالقدر سبع والسبع لا يأكل الجيف»

٧/ النظر في عيوبك ومعالجة ما اعوج من خلقك بالمجاهدة، وتنظيف طريق الإجابة من الذنوب المانعة، وأن تلحق بالركب في مدارج السالكين، فالمحروم من حرم الجنة، قيل للإمام أحمد بن حنبل متى يجد المؤمن الراحة؟

فقال: عند أول قدم يضعها في الجنة.

٨/ الأمل بالله سبحانه فلا يلتفت قلبك إلى غيره «ألا له الخلق والأمر»

الله يغضب حين تترك سؤله

وبنو آدم حين يسأل يغضب

وعلى قدر حسن ظنك به سبحانه تكون الإجابة «أنا عند ظن عبدي بي» قال الشوكاني: فمن ظن بربه الخير أجزل الله له الخير ومن ظن بربه غير ذلك عامله الله على حسب ظنه به.

ألا أيـهـــا المـــرء

الـــذي الهـــم به برح

إذا اشتدت بـك العسري

فـفـكر في ألـم نشرح

فعـســر بـين يـسرين

إذا كــررتـــه فـافرح

٩/ والدعاء سلاحك والله يحب الملحين به، فإذا صحبه الإخبات والبكاء وإفراد الله سبحانه بالشكوى والدعاء بالمأثور فهي مفاتيح خزائن رحمة الله:

«قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم» فلن يهلك مع الدعاء أحد.

١٠/ وليكن لك في قولة عمر رضي الله عنه مستأنساً فهو يقول: ما أصابتني مصيبة إلاحمدت الله على ثلاث:-

١ـ أنها لم تكن في ديني.

٢ـ إن الله لم يبتلني بما هو أشد وأعظم.

٣ـ إن الله ألهمني الصبر عليها فلم أحرم ثواب المصيبة.

(الحلقة الثانية)

ترجمة محمد سرور

نشاطات الـ (كي جي بي) في أفغانستان

K.G.B

إقرأ في هذه الحلقات :-
ماهي الـ (كي جي بي) ومتى كانت نشأتها ؟
ما هو دورها في أفغانستان ؟
نموها وفعاليتها في عهد ظاهر شاه ..
ما هو دورها تجاه الطالب الأفغاني في الإتحاد السوفييتي ؟
نشاطاتها الخطيرة في مناطق القبائل الباكستانية وإيران ..

ذكرنا في الحلقة الماضية أن الـ (كي - جي - بي) عملت على انقسام الحزب الشيوعي الأفغاني. . . وقد تم ذلك واختار كل من الجناحين المنقسمين إسماً متميزاً عن الآخر. وقام جناح كارمل بنشر صحيفة باسم (برشم). . كما أصدر جناح تراقي جريدة (خلق)، لكن إسمي هاتين الصحيفتين طغى على الأسماء الأصلية لكلا الحزبين. . فأصبح الجناحان المنشقان يعرفان بإسم (خلق وبرشم).

وبعد عام (١٩٦٤) ظهرت كثير من المنظمات كان من بينها منظمة (مايو) والتي تدعم من الصين. . وتمكنت هذه المنظمة من إصدار جريدة باسم (شعلة جاويد) أو (الشعلة الأبدية) مما أدى إلى تسميتها - أى المنظمة (بشعلة جاويد كسابقاتها، وكان مسئولها عبدالرحمن محمودي.

كما أسلفنا فإن (خلق وبرشم) كان التنافس بينهما على أشده لكسب ثقة الحكومة الروسية والحزب الشيوعي الروسي وكل منظمة تدعى الأصالة في الفكر الشيوعي وتقذف الأخرى بالإتهامات. . وهكذا نجحت الـ (كي - جي - بي) في كسر جمود الحزب الواحد الذي كان لايشعر بالتحدى أو المنافسة. وهكذا تمكن كلا هذين الحزبين من توسيع قاعدتهما خاصة من الشباب وذلك لعوامل نوجزها فيما يلي:-

١ـ عدم اهتمام الحكومة بتعاليم الإسلام. . وتربية النشىء بعيداً عن عقيدتهم ودينهم.

٢ـ ضعف مستوى التعليم الديني في جميع المراحل الدراسية. وقلة المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة في كافة المراحل. مع عدم الإهتمام بالمواد الإسلامية إذ أنها لا تؤثر في نتيجة الطالب من حيث الرسوب والنجاح.

٣ـ تهميش دور العلماء من جانب الدولة والحيلولة بينهم وبين ابداء آراءهم فيما يدور.

٤ـ التخلف الإقتصادي وسوء

الإدارة وانتشار البطالة في أوساط الشباب في عهد (ظاهر شاه).

٥ـ تخلف وضعف المؤسسات التعليمية العليا. . والتأثير السيىء لحزبي (خلق وبرشم) على اساتذة وطلاب الجامعات.

٦ـ غض الطرف عن نشاطات (خلق وبرشم) في كافة مؤسسات الدولة الأخرى الأمر الذي كان له أسوأ العواقب.

٧ـ تأثير الطلاب الدارسين في روسيا على غيرهم داخل البلاد وعملهم على نشر الفكر الإلحادي.

٨ـ كانت الجامعات تشكل بؤر لنشر الإلحاد والفساد الأخلاقي.

كل تلك الأسباب وغيرها أدت إلى الإطاحة بنظام ظاهر شاه في عام ١٩٧٣ إثر الإنقلاب الذي قام به (سردار داود) بمعاونة بعض كبار الضباط في الجيش. . واعلنوا عن (جمهورية أفغانستان) والإطاحة بالنظام الملكي. واحتفظ (داود) برئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية. كما أنه أتاح الفرصة بعد ذلك لبعض العناصر من (خلق وبرشم) خاصة الأفراد الذين شاركوا في الإنقلاب أو أولئك الذين فرضتهم عليه الـ (كي - جي - بي). . فتولى (فيض محمد) وزارة الداخلية وهو أحد أعضاء (برشم) البارزين.

أما أول المهام التي نفذها (دواد) فقد تمثلت في ضرب الحركة الإسلامية. . وزج أفرادها في السجون وتقتيلهم. ثم قام بضرب جماعة المساوات التي أنشأها (محمد هاشم ميوندوال) بحجة عمالته لأمريكا.

وقد اعتمد داود في أغلب الأحيان على حزب برشم والذي تولى أفراده وزارة الداخلية والزراعة والتجارة وغيرها.

وقد وطد داود علاقته مع الروس بصورة كبيرة أصبح الروس هم أصحاب القرار الحقيقي في كل ما يجري داخل أفغانستان.

وأحس أبناء الحركة الإسلامية بالخطر المحدق بالإسلام والمسلمين فقاموا بحركة مسلحة ضد نظام داود غير أنها فشلت في الإطاحة بنظام دواد وذلك في عام ١٩٧٥م.

وبعد فترة من الزمن أحس داود بخطورة حزبي (خلق وبرشم).. فحاول أن يجري موازنة في سياسته بين اليمين واليسار، فقام بإقالة أعضاء الحزبين من مناصب الدولة الهامة، حتى اتخذ موقفاً مضاداً ومعلناً للحزبين.

وفي عام ١٩٧٧م قام داود بزيارة إلى روسيا إلتقى فيها (بريجنيف) ووصل الخلاف بينهما إلى حد بعيد.

. وعند عودته إلى أفغانستان بدأ في تغييرات سياسية أخرى. وقام بعدها بزيارة بعض الدول الإسلامية مثل باكستان وإيران والسعودية. . ووقع مع تلك الدول بعض المعاهدات والتي هددت مصالح الروس في أفغانستان.

بعد تلك التطورات رأى الروس أن (داود) أصبح يشكل خطراً على مصالحهم فبدأوا يمهدون للإطاحة به وذلك عن طريق الـ (كي - جي - بي) والتي أول ما بدأت به هو توحيد الحزبين (خلق وبرشم) من جديد الأمر الذي أثار دهشة عامة الشعب بما فيهم قاعدة الحزبين لماعاشوه من عداوة شديدة بالأمس القريب! !

وبدأ الحزبان المتحدان العمل بصورة جادة ومنظمة فتغلغلوا في اوساط الجيش والقوات النظامية الأخرى حتى تمكنوا من الإطاحة بنظام داود في عام ١٩٧٨م.



جمال إسماعيل
مركز الخدمات
الإعلاميه -بشاور

المجاهدون والحسم العسكري

تمر قضية أفغانستان والجهاد الإسلامي فيها هذه الأيام بمرحلة حاسمة ستترك آثارها على مسار الجهاد في أفغانستان وجهة الصراع فيها وعلى المنطقة الإقليمية وخارطتها المستقبلية. إذ بعدالجمود الحاد الذي عانته القضية الأفغانية في العام الماضي، وبعد أن طغت أزمة الخليج أوائل هذا العام علي ما عداها من قضايا عالمية ساخنة وعلى رأسها أفغانستان وفلسطين، عادت هذه القضية الآن حية وحيوية وتشد أنظار العالم وذلك بعد أن عجزت المؤامرات العالمية كلها عن تهميش دور المجاهدين أو الاتيان بظاهر شاه أو أن يقبل المجاهدون بحل يمكن أن يأتي بحكومة ائتلافية بينهم وبين الشيوعيين والعلمانيين وأنصار ظاهر شاه وبعض القوى التي بقيت صامتة طوال فترة الغزو الروسي وفوجيء الجميع بمطالبها التعجيزية للمجاهدين حين دنا القطاف ونضجت الثمار مستغلة دعم دولة مجاورة لأفغانستان تتبنى نفس المنهج والتعقد مع هذه القوى وتعمل ما بوسعها لتوسيع الخلاف بين المجاهدين وإقامة علاقات متينة مع الغزاة الحمر ومع عملائهم في كابل. وقد راهنت كثير من القوى العالمية التي لم تكن مسرورة يوماً ما من قوة المجاهدين وثباتهم - بفضل الله - راهنت هذه القوى وعلى رأسها أمريكا أن المجاهدين سيقل شأنهم وينتهي أمرهم ويتخلى المسلمون عنهم بعد حرب الحلفاء مع العراق وووقوف أقوى تنظيمات المجاهدين ضد السياسة الأمريكية. وفوجئت هذه الدول وعلى رأسها أمريكا - أيضاً - بالإنتصار الباهر للمجاهدين في معركة خوست وكذلك سقوط مديرية خواجه غار وقيصار وغيرها شمال أفغانستان فتحرك العالم كله شرقية وغربية شفقة على هذا الشعب المطحون!! ولأجل إيقاف شلال الدم وسفك الدماء!! وإحلال السلام في أفغانستان التي أنهكتها الحرب ودمرها القتال!!

عام الحسم: -

في العالم الماضي وفي بداية أزمة الكويت طرح المهندس حكمتيار أمير الحزب الإسلامي فكرة الهجوم المنسق على كابل من كافة تنظيمات المجاهدين وكذلك القيام بعمليات واسعة النطاق في كافة أنحاء أفغانستان لاشغال وإرباك قوى العدو في أكثر من موقع، وفي نفس الوقت كان مجلس شورى القادة الميدانيين - كماقال الشيخ جلال الدين حقاني - قد أقر في اجتماعاته نهاية العام الماضي في شاه سليم تحرير مدينة خوست والإنطلاق منها إلى جارديز وكذلك القيام بعمليات واسعة النطاق في الشمال والغرب والجنوب. وقد تم بالفعل تحرير مدينة خوست وخواجه غار وقيصار إضافة إلى بعض الأماكن الهامة في الشمال. ومن المتوقع أن هذا الصيف سيشهد المزيد من العمليات العسكرية التي قد تؤدى إلى سقوط بعض المدن الهامة والمواقع الإستراتيجية بيد المجاهدين مماقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بين حكومة نجيب والجيش فيقدم الجيش على الإطاحة بنجيب أو أن وحدات

كثيرة منه قد تستبسلم للمجاهدين.

تحركات مضادة: -

في مقابل تحرك المجاهدين من أجل الحسم العسكري فإن هناك تحركاً إقليماً ودولياً جاداً وبالإتجاه المضاد، ويدعو هذا التحرك إلى حل القضية سلمياً وتفويت الفرصة على المجاهدين وعلى انتصارهم العسكري المتوقع. وتمثل هذا التحرك في السعي الحثيث من أجل المفاوضات والتركيز على إجراء الحوار بين الأفغان وكانت قمة هذا التحرك مبادرة الأمين العام للأم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ذات النقاط الخمس التي جاءت تدس السم في الرسم، فبعد أن أعلنت في بدايتها ضرورة الحفاظ على سيادة أفغانستان ووحدة أراضيها وعدم انحيازها والحفاظ على شخصيتها الإسلامية أصرت المبادرة على إجراء حوار بين كافة الأطراف الأفغانية، وهذا الكلام يشمل نجيب والشيوعيين بشكل عام وكذلك أنصار الملك السابق ظاهر شاه وعملاء الغرب وكل من لم يشترك في الجهاد أو وقف ضد الشعب الأفغاني المسلم.

وكان كذلك ضمن التحركات المضادة لخطط المجاهدين الضغط المالي والإغاثي على المهاجرين، فقد قطعت الأمم المتحدة ميزاتها لدعم المهاجرين بنسبة الثلث كما أن موسسة (USAID) وهي أكبر موسسة إغاثية دولية تتبع للإدارة الأمريكية قلعت ميزانتيها، بل وقطعت الدعم عن كثير من المؤسسات الإغاثية الغربية التي كانت تدعم من قبلها في الاعوام السابقة مماحدا بهذه المؤسسات الغربية إلى إغلاق أبوابها وإيقاف خدماتها التي كانت تقدمها للمهاجرين وفي هذا ضغط عليهم لإجبارهم على العودة إلى أفغانستان، وهذا يشكل ضغطاً على المجاهدين ودعماً لنظام نجيب العميل.

تبدل الأحوال و المواقف

المجاهدون يدركون أكثر من غيرهم صعوبة الظرف الذي يعيشون فيه حالياً، كما أنهم يدركون الضغوط العلنية والخفية التي تمارس عليهم من أجل إنهاء القضية الأفغانية وحلها سلمياً حلاً لايرضاه المجاهدون ولا زالوا مصرين على رفضه، ورغم قلة التنسيق فيما بين قادة المجاهدين وعدم اتحادهم وسيرهم على خطة موحدة إلا أنهم الآن يعلمون يقيناً أنهم بالنسبة للوضع الدولي والنظرة العالمية لهم أصبحوا كالأيتام على مأدبة اللئام، وأن الذين كانوا يدعون الوقوف معم بالأمس ويقدموا لهم بعض المساعدات يجدون أنفسهم الآن في وضع آخر، فخطر المجاهدين على هؤلاء أكبر من خطر الوجود السوفياتي والشيوعي في أفغانستان كما يظنون!!

وقد وحد المجاهدون أنفسهم في هذه المرحلة وحيدين في المعركة - اللهم إلا إذا بقيت باكستان تقاوم الضغوط العالمية لإنهاء تواجد المجاهدين فيها وحل القضية سلمياً - لذلك فالمتوقع أن يركز المجاهدون قواهم ويقوموا بهجمات منسقة في عدة أماكن وحتى لو لم تكن هذه الهجمات مشتركة فيما بين تنظيمات المجاهدين من ناحية التخطيط والتنفيذ على نقاط الالتقاء والتنسيق حتى لايقول أحدهم فيمابعد (أكلت يوم أكل الثور الأبيض).

المعركة الأخيرة: -

المتوقع أن تشهد الأيام القليلة القادمة معارك طاحنة وحامية الوطيس بين المجاهدين وبين قوات النظام حيث يركز المجاهدون في مناطق مختلفة جهودهم ويضربوا قواعد النظام العميل في قندهار وجارديز وهرات وجلال آباد وبعض المناطق الأخرى، وربما في هذا الوقت تبدأ معركة كابل، حيث رأس الأفعى، والتي بسقوطها يسقط النظام كله، ولعل سقوط بعض المدن الكبرى والمناطق الهامة في الشمال والغرب والجنوب يدفع الجيش الأفغاني للإطاحة بنجيب وتنجيب الشعب الأفغاني ويلات معركة كابل التي لابد أن يسقط الكثير من الضحايا سواء المدنيين الأبرياء أم من المجاهدين والجيش الذي لازال خاضعاً لقيادة نجيب.

الصيف الحالي ربما يكون الفرصةشبه الأخيرة أمام المجاهدين لإنهاء المعركة لصالحهم، ولعل ما مضى من السنوات وما مر فيها من تحالفات وإرتباطات وتوجهات أثبتت للمجاهدين المخلصين الذين بدأوا هذا الجهاد المبارك لإقامة شرع الله، لعل مامضى أثبت لهم أن «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» هذا ما يتوقع وما يرجى منهم وهم أهل لأن ينهوا القضية لصالح الإسلام فهلا يفعلون.

التعليم في الساحة الأفغانية

رؤية ميدانية

أ بووائل السوداني

الحلقة الثانية

يعد المجال التربوي في أرض الهجرة وفي داخل أفغانستان من أيسر المجالات التي يمكن أن تتوحد فيها الجهود وتتطابق حولها وجهات النظر. فالأفغان بمنظماتهم المختلفة قد تبنوا منهجاً موحداً للمدارس الإبتدائية. وهذه الوحدة والإتفاق في المجال التعليمي يعزى لأسباب نذكر منها:

* سيادة المذهب (الحنفي).
* تطابق العادات والتقاليد في أغلب الأقاليم الأفغانية.
* تغير اتجاهات كثير من المعارضين لتدريس العلوم العصرية.

كما أن انقطاع أعداد كبيرة عن الدراسة وانشغالهم بالمرابطة في جبهات القتال، قد زاد من عدد الذين يحتاجون لدخول المدارس. لذلك فقد انصبت الجهود على فتح عدد من المدارس وتوفير الكتاب الذي يدرس بغض النظر عن الخطوط التفصيلية للمناهج والإختلاف حولها.

أما عامل اللغة، فوجود أكثر من لغة لدى الأفغان لم يشكل حجر عثرة ولم يكن عنصراً من عناصر الخلاف لأن وجود الثقافة الإسلامية شكّل قاسماً مشتركاً خفف من حدة الخلاف بل ومحاها تماماً فلم تؤثر تماماً على وحدة الفكر والإتجاه في العملية التربوية.

إن ماذكر من حقائق عن الخارطة التعليمية والتربوية وسط المجتمع الأفغاني في كل من أرض الهجرة وفي المناطق المحررة داخل أفغانستان يشير بوضوح إلى اختلاف بيّن من حيث الكم والكيف بين المؤسسات التعليمية القائمة وهذا الخلاف يرجع بدوره إلى أسباب منها:

* اختلاف القدرات والإمكانات السياسية والإقتصادية والإجتماعية أدى إلى اختلاف في توزيع المؤسسات التربوية من حيث الكم. كما أثر عليها من حيث الكيف.
* استغلال بعض المنظمات بمدارسها ومناهجها الخاصة بها أدى لاختلاف في المستويات التعليمية للأفراد.
* عدم وجود إدارة موحدة تشرف على توزيع المؤسسات التربوية وإدارتها.
* اقامة المؤسسات التعليمية

داخل الأراضي المحررة يخضع للحزب الموجود في تلك المنطقة واهتمامه ونشاطه والإمكانات المتوفرة له.

* التضاريس الطبيعية للمناطق لها دور في توزيع وإقامة المؤسسات التربوية في الداخل. . فالمناطق ذات الطبيعة الجبلية الوعرة تقل فيها المؤسسات التعليمية.

* كثير من المشرفين والمخططين والمنفذين الذين يتولون أمر المجال التربوي ليسوا من أصحاب الإختصاص أوالخبرة.

* عدم وجود استراتيجية بعيدة المدى في هذا الجانب.

* اتجاه كثير من الأفراد لإقامة مراكز تعليمية خاصة بهم أثر في نوعية البرامج كما أثر في الأهداف والأولويات المطلوبة.

* الإتجاه الواسع من بعض الشباب الأفغاني للهجرة إلى الدول الأخرى يعد كذلك مؤثراً في توزيع الخارطة التربوية حاضراً ومستقبلاً.

* عدم وضوح مصير وأهمية الشهادات الممنوحة في أرض الهجرة ومدى درجة الإعتراف بها مستقبلاً أدى إلى إحجام البعض عن الإلتحاق بتلك المؤسسات.

* عدم وجود معايير دقيقة لإختيار المعلمين.

* كان المنهج موحداً للمرحلة الإبتدائية فقط. . وبالتالي فإن بقية المراحل لاتكاد تذكر وليست لها منهجاً موحداً.

* اشتمل المنهج الموحد للمرحلة الإبتدائية (الكتاب المدرسي) فقط بينما أهملت الجوانب التربوية الأخرى والنشاط والذي يعتبر أساساً للعملية التربوية.

* كثرة انتقال الأفراد والتغيير الإداري غير المنضبط يؤثر بدوره على العمل التربوي ومتابعته ونتائجه.

* كذلك قد يبدأ بفتح قسم لدرجة الماجستير بينما لا يوجد قسم في نفس التخصص لدرجة البكالريوس حتى يغذيه.

* التحاق كثير من الطلاب بدراسات في المراحل الجامعية وهم لم يكملوا المرحلة الثانوية وهذا يؤدي إلى ضياع الوقت والجهد في أفراد ليسوا في عمر المرحلة.

* عدم وجود عمر أو سن محددة للإلتحاق بالمراحل التعليمية.

وسنتحدث في الحلقة القادمة بإذن الله عن الهيئات الإسلامية العاملة ونشاطها في هذا المجال. . والله المستعان.



ودّ الشيخ

الحكومة الإئتلافية.. والبُعد الأعمق

تعد السياسة الأمريكية بعد محنة الخليج سياسة استقرار وأمن حتى تُعِد للمرحلة القادمة وهي التفرغ الكامل لأمن اسرائيل التي يزعجها المد الإسلامي الذي ينمو حالياً في المنطقة. وأكثر ما تخافه اسرائيل والدول الغربية الأخرى التي تدور في الفلك الأمريكي هو أن يصبح الحل الأمثل في البندقية. وقيام دولة أصولية في أفغانستان بيد هؤلاء الأشاوس من المجاهدين إنما هو دليل حي على اتباع الطريق المستقيم في حسم قضايا الأمة الإسلامية وبداية صحوة لها. لذا كان التفكير من قبل أمريكا لحل القضية الأفغانية أعمق من الماضي حيث كانت بالنسبة لها تمثل ورقة ضغط على روسيا أما الآن فإن الوضع مختلف والسياسة هي التي تصنع الأحداث بعد أن أصبحت أمريكا صاحبة السيادة الدولية.

يقول بورتر عضو الكونجرس الأمريكي حين مناقشته للقضية الأفغانية، ان القضية الأفغانية أخذت بعداً دولياً بعد خروج الروس في المحافل الدولية. ممايؤكد أن الكونجرس الأمريكي لم يغفل لحظة عن متابعة الوضع الراهن ومراقبته وهذه هي سياسة أمريكا في التعامل مع قضايا الأمة الإسلامية والتي تبني على الدراسة المنهجية والتحليل المنطقي في التفاعل مع القضايا وفي الطرف الآخر نجد أن الروس لم يتنازلوا عن نجيب وحكومته مهما كلفهم الأمر من دعم إقتصادي ومادي حيث بلغت المعونات الإقتصادية المقدمة من روسيا حوالي ٣٠٠ دولار سنوياً في الوقت الذي تحتاج فيه روسيا لأساسيات مقومات الحياة ولكنها تعلم جيداً أن ورقة أفغانستان ورقة رابحة بالنسبة لسياستها الخارجية وخصوصاً عند التفاوض بين القمتين لإستتباب الأمن في المنطقة، كماهي من ناحية أخرى ورقة ضغط على بعض الدول المجاورة لأفغانستان والتي تدعم المجاهدين الأفغان.

ويقول تومسون المبعوث الأمريكي ان الإدارة الأمريكية تسعى بصورة جادة لإيجاد حكومة ائتلافية مقبولة لدى الجميع. ونحن بدورنا نتساءل عن هؤلاء "الجميع" هل هم المجاهدين وحكومة نجيب بإعتبارهم طرفي الصراع أم هناك خيوط أخرى متشابكة. فمنذ اليوم الأول لاندلاع الجهاد في أفغانستان أي قبل أن يجلس "نجيب" على كرسي الحكم نجد أن الإتحاد السوفيتي اتخذ من هذا الجهاد تهديداً مباشراً له حيث تقع معظم المناطق الإسلامية في



الحدود مع أفغانستان مما يجعل إنفصالها سهلاً عن الجمهوريات السوفيتية الأخرى الأمر الذي سيؤدي إلى تكوين مجتمع إسلامي جديد يهدد الوجود السوفيتي وغيره. أما الولايات المتحدة قد تخاف من قيام دولة إسلامية أصولية لها كيانها السياسي الخاص وبعيدة عن إدارتها الأمر الذي يؤدي إلى احراج كثير من الدول التي تدور في فلكها ويجعلها أي أفغانستان ملجأ لكثير من الحركات الإسلامية التي تفتقد إلى أرض تنطلق منها نحو تكوين الخلافة الإسلامية الراشدة، وهذا ما تخشاه كل الدول الغربية والشرقية ان يعيد الإسلام مجده ووجود حكومة إئتلافية على أرض أفغانستان يجعل الأمر فيه وقت حيث يشارك الحزب الشيوعي بأعضاء جدد غير المعروفين "البارزين" مما يضمن له الوجود أولاً ولأعضائه ثانياً مما يؤدي إلى أن تكون هناك حريات سياسية وهي الستار الذي سيقوم الحزب الشيوعي بممارسة نشاطه تحتها ومن الجانب الآخر أي المجاهدين سيكون جهادهم قد ضاع تحت الحل السياسي. ولا نجد أي شكل لهذه الحكومة المؤقتة وهل ستتكون من الأحزاب المشاركة في حكومة المجاهدين فقط أم أنها ستشمل الأحزاب الأخرى وبعض القادة الغير منتمين للأحزاب والهدف من هذا الغموض أن تختلف كلمة المجاهدين بين مؤيد ومعارض مما يفسح المجال لأمريكا أن تطرح حلولها أمام المنظمات الدولية لتكون هي صاحبة القرار وصاحبة الإمتياز في تشكيل الحكومة بحيث تضمن بقاءها كطرف حتى بعد قيام الحكومة المؤقتة.

رفض المجاهدون الإقتراح المقدم من أمريكا والقاضي بتشكيل حكومة مؤقتة يشترك فيها الحزب الشيوعي وهذا الرفض كان طبيعياً من قبل المجاهدين بعد أن امضوا أكثر من أحد عشرة عاماً في طريق التمكين فحاولت أمريكا أن تصنع بديلاً آخر يقوم مقام حكومة المجاهدين، فاتخذت من القبائل التي تعارض الجهاد وسيلة لتحقيق مآربها فاجتمع بهم تومسون بعد الإعلان عن تكوين مجلس لشورى القبائل. ولن تتوقف المساعي الأمريكية للحيلولة دون قيام حكومة إسلامية عند هذا الحد، بل ستبذل كل مافي وسعها لمنع المجاهدين من الوصول إلى أهدافهم. ولكن يبقى عزاؤنا الوحيد أن الله تعالى لن يضيع تلك الدماء التي أهريقت لإعلاء كلمته سبحانه، ثم المواقف الراسخة للمجاهدين خاصة أصحاب الثقل من المنظمات الكبرى والتي لم تتزحزح طرفة عين إزاء الدسائس والمؤامرات. والله غالب على أمره ولكن أكثرالناس لا يعلمون.

منبر المنبع
أبو أيمن

السِّرِّيَّة

«وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى * الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى» طه:٧-٨

من أسماء الله الحسنى «العليم» ومن علمه سبحانه أنه أحاط بكل شيء فلا تغيب عليه غائبة في الأرض ولا في السماء بل إنه يعلم السر وماهو أخفى.

فما السر؟

ولماذا؟

وما أنواعه؟

ولماذا إفشاء السر؟

وما موقف المسلم منه؟

السر لغة: هو الذي تكتمه وتخفيه يقال له سر.

اصطلاحاً: هو كل ما تكتمه وتخفيه في نفسك ولا تُطلع عليه أحداً لدفع ضرر أو لجلب مصلحة، أو تخص به من تثق به دون سواه.

وينبغي أن تعلم:-

١- إن الوصية بالإمساك عن فضول الكلام ثابتة في الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح قال تعالى: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بن الناس» (النساء آيـ ١٤٤)

ومن السنة «أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» رواه الترمذي.

من فعل السلف أن الربيع بن خيثم كان إذا أصبح أعد قلما ودواة وقرطاساً وكل ما يتكلم به يكتبه ثم يحاسب نفسه عند المساء.

٢- إن كتمان السر لا ينافي التوكل على الله سبحانه:

فالتوكل على الله معناه أن يأخذ العبد بالأسباب من غير أن يعلق القلب بها وهذا حال المصطفى صلى الله عليه وسلم في يوم هجرته، فقد خطط للهجرة وكتم الأمر حتى وصل الغار، واجتمع أهل الكفر على فم الغار وخشى الصديق من وصولهم إلى النبي قال تعالى: «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» التوبة (٤٠) فكان نظر الرسول معلقاً بمعية الله لاعلى مباشرة الأسباب.

٣- وستر العيوب وحفظ الأسرار أمانة للحديث: «إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة ولا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره» رواه الحاكم.

وأما لماذا السر؟ فلابد من السر لضمان أمن الفرد والجماعة:١- أما الفرد لقوله تعالى: «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله» غافر (٢٨). يقص علينا رب العزة خبر الذي يكتم إيمانه وهو يعيش في جو كله كفر وعداء لله ودعوته دون إنكار، فدل على جواز كتم الإيمان عند الضرورة إذا كان في الإظهار تعرض للتنكيل والقتل.

٢- ولأمن الجماعة فالذين أسلموا من أهل المدينة واعدوا النبي صلى الله عليه وسلم المجيء إلى العقبة في منى خارج مكة يقول كعب بن مالك:

وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا ثم يقول: فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى مضى ثلث الليل تسللنا القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون وامرأتان ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء ومعه العباس» السيرة النبوية ج٤، ص٤٩.

٣ـ وحتى لا يفسد أعداء الله خطة أو تحركاً للمسلمين فقد جاء في السيرة النبوية أنه صلى الله عليه وسلم من هديه إذا غزا ورى بغيرها، وكان صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها وأخبر إنه يريد غير الوجه الذي يقصد له إلا ما كان في غزوة تبوك فإنه بينها للناس لبعد الشقة» تهذيب السيرة ص٣٢٤.

٤ـ في السر والكتمان نجاة من الحسد المذموم: قال تعالى: «قال يا بنيّ لا تقصص رُءياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين» يوسف: (٥).

قال ابن كثير: ومن هذا يؤخذ الأمر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر للحديث «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود» فإذا ظهرت النعمة وتم الأمرفحدث به حتى يأتيك من يحتاج إليك لقوله تعالى: «وأما بنعمة ربك فحدث» الضحى: (١١)

وأما أنواع السر:

١ـ سر العبد في نفسه:

أ) فأعظمها ما يكون بين الله وعبده، من كرامة يمن الله بها على من يشاء كإجابة لدعائه

والعارفون بالله يحرصون على ألا يعلم الأمر أحد، تحرزاً من الوقوع في آفات العجب ورؤية النفس واحتقار الخلق.

يذكر ابن المبارك رحمه الله أنه كان في المدينة قحط فكان الناس يخرجون يستسقون، يقول ابن المبارك فخرجت يوماً وكان بجانبي رجل أسود رفع يديه وقال: أقسمت عليك يا رب أن تسقينا، فما أتم دعاءه حتى تلبدت السماء بالغيوم ونزل المطر، يقول ابن المبارك: فسرت وراءه حتى رأيته يدخل سوق النخاسة (الذي يباع فيه العبيد) فاشتريته، وفي الطريق أعلمته ما رأيت منه وسألته عما بلغه هذه المنزلة، ففزع واستأذن أن يصلي ركعتين فصلى ثم رفع يديه وقال: اللهم إن السر الذي بيني وبينك قد انكشف، فاقبضني إليك، يقول فمات في لحظته رحمه الله.

ب) كتمان العمل الصالح مخافة الوقوع في شباك الرياء والمنة وطلب الثناء والسمعة، والله تعالى يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» وللحديث: «في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» متفق عليه.

يقول أحد الأئمة: وينبغي أن يكون بين الله والعبد سر من عمل صالح فإذا تمكن هذا السر زاده سراً آخر فإذا تمكن زاده سراً آخر حتى تكون بينه وبين الله أسرار فإذا وقع في ضيق سأل الله بتلك الأسرار.

جـ) أن يكتم العبد العمل السيىء والرؤيا المزعجة: أما العمل السيىء فلا ينبغي أن يتحدث المؤمن عن ذنوبه متفاخراً إلا إذا ذكرها على سبيل أخذ العبرة مع الندم والاستغفار بنية النصيحة لمن يسلك سبيل الضياع للحديث: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح يشكف ستر الله عنه» رواه البخاري.

وأما الرؤيا المزعجة فمن السنة ألا يتحدث بها للحديث: «إذا رأى أحدكم ما يحب فليحدث به، وإذا رأى ما يكره فليتحول إلى جنبه الآخر، وليتفل على يساره ثلاثاً ويستعذ بالله من شرها، ولا يحدث بهاأحداً فإنها

لن تضره».

٢ـ السر الذي بين المعلم وأخيه: وما يكون بين المسلم وأخيه، واطلاعك على ما يكتمه عن الناس ينبغي المحافظة عليه للحديث: «إذا حدثك أخوك فالتفت فهي أمانة».

والالتفات يراد به لفت الرأس حتى يخصك بحديثه، أو يراد المفارقة وفي كلا الحالتين تجب المحافظة، وعلى المسلم أن يكون ساتراً لإخوانه رجاء أن يستره الله يوم القيامة للحديث: «ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة»

٣ـ السر في الأسرة المسلمة: فالبيوت أسرار ولا ينبغي للمسلم أن يكشف أسرار بيته، إلا لمن يثق بدينه وورعه وعلمه وحكمته في معالجة الأمور وإصلاحها.

فشر الزوجين من ينشر سر صاحبه، للحديث: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرهما»

ويروى عن بعض الصالحين أنه أراد طلاق امرأته فقيل له: ما الذي يريبك فيها، فقال: العاقل لا يهتك ستر امرأته، فلما طلقها، قيل له لم طلقتها؟ فقال: هي أجنبية والحديث عنها غيبة، والغيبة حرام.

ووصف الله سبحانه الصالحات من النساء فقال: «فالصالحات قانتات (أي مطيعات لأزواجهن) حافظات للغيب» النساء (٢٤) أي حافظات لكل ما هو خاص بأمور الزوجية الخاصة بالزوجين، فلا يطلع أحد على ما هو خاص بالزوجة. فالعاقلة هي المحافظة لأسرار وعيوب وخصوصيات الزوج، والحمقاء التي ابتليت بشهوة الكلام هي التي تهتك سرها بنفسها وتجعل من نفسها حديثاً يدار في مجالس الفارغين.

٤ـ حفظ لأسرار الجماعة أو الدولة المسلمة: ويلزم لهذا الحفظ أمور:

أ) عدم اشاعة الخبر السيىء فالقلوب ليست سواء في التحمل . في غزوة الخندق، وقد أحاطت الأحزاب بالمدينة، وكان بين الرسول صلى الله عليه وسلم وقريظ عهد.

وصل إلى سمع النبي صلى الله عليه وسلم أن بني قريظة قد نقضوا العهد، فبعث سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة وهما سيدا الأوس والخزرج وقال لهما: انطلقوا حتى تنظروا، أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا؟ فإن كان حقاً فالحنوا إليّ لحناً أعرفه (التعريض والإشارة من غير تصريح) ولاتفتوا في عَضُد الناس (أي لا تضعفوا وتوهنوا في عزائم الناس) وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به بين الناس)

ب) عدم إفشاء السر بتسريب معلومة إلى أعداء الله: وعند فتح مكة دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها، فتجهّز الناس، فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش كتاباً يعلمهم بمسير رسول الله إليهم وأعطاه امرأة، فأطلع الله رسوله فأرسل من يأتي بالكتاب من المرأة وقد عقدته في شعرها، واعتذر حاطب بأنه لصيق في قريش وليس من أهلها، وعنده أهله وعشيرته وولده في قريش فأراد أن يسدي معروفاً إلى قريش حتى لايمسوا قرابته بشيء. فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال عليه الصلاة والسلام:إنه قد شهد بدراً، ومايدريك يا عمر لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم» فذرقت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم. يقول ابن القيم رحمه الله: «إن الكبيرة العظيمة فيما دون الشرك، تكفر بالحسنة العظيمة» وفي حاشية الفوائد أن العلة في ترك قتله كونه قد شهد بدراً، ولولا ذلك لكان مستحقاً للقتل، وهي من أدلة من يقول أن الجاسوس يقتل ولو كان من المسلمين»

وليس من السر المحمود:

١ـ أن تكتم اسم من يمشي

بالسوء، ويسعى بالإفساد، فأمثال هؤلاء لابد أن يكشفوا ويفضحوا لقوله تعالى: «إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» الحجرات، ومن التبين معرفة القائل والقول معاً. كما يقول بعضهم : سمعت عنك كذا، ويقال كذا: وهو كذب فإذا طالبته باسم قائله قال: «لا أدري ولا يجوز ذكر اسمه» فهذا من الجبن واللؤم بمكان.

٢ـ أن تكتم علما تعلمه، أو معرفة للحديث: «من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»

فإذا علمت شيئاً من أمور الدين والدنيا فينبغي أن تبلغه لغيرك.

٣ـ أن يكتم نعمة أنعمها الله عليه، فلاتراه إلا شاكياً، أو صامتاً، أو معتذراً عن مساعدة أو نصرة أو إقراض أحد بحجة أنه لا يملك شيئاً، وهو مالك له ، قادر عليه فأمثال هؤلاء لابد أن يصاروا إلى ما كانوا عليه قبل النعمة للحديث «ما عظمت نعمة» على عبد إلا كثرت حوائج الناس إليه فمن تهاون عرض تلك النعمة للزوال».

وأما لماذا إفشاء السر؟

فإن أحوال إفشاء السر ثلاث:

١ـ ضعف السر أمانة لا يقوى على حملها المهازيل، فالسر بالنسبة للضعيف حمل ثقيل لايستريح إلا إذا أذاعه وأباح به وعند ذلك فقط يستريح قلبه، ويسكن خاطره، وأمثال هؤلاء لا ينبغي أن تناط بهم مسئوليات ومهام، ولا ينبغي أن يطلعوا على ما فيه ضرر لو شاع وانتشر، وكذا من كان سريع التأثر طيب النفس إلى درجة لا يقوى معها على حفظ السر كحال أبي لبابة عندما بعثه رسول الله إلى بني قريظة استجابة لطلبهم في أن يستشيروه في أمرهم، وكان عليه الصلاة والسلام قد عزم على قتل الرجال للخيانة العظمى بنقض العهد الذي بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم وتعاونهم مع الأحزاب لضرب المدينة، فلما وصل إليهم أبو لبابة قام إليه الرجال من بني قريظة، وجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا أبا لبابة أ ترى أن تنزل على حكم محمد؟ قال: نعم وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح ثم استيقظ أبو لبابة وأحس أنه خان الله ورسوله بإفشاء (السر) سر رسول الله، فعمد إلى عمود في المسجد فربط به نفسه وقال: لا أبرح مكاني حتى يتوب الله علي ثم تاب الله عليه، وحل رسول الله وثاقه وهو ذاهب لصلاة الصبح»

٢ـ خبث: ونفس هابطه، وتربية سقيمة، وهمة تعيش وتعلو في الأجواء العفنة، والتي تصلح ان تكون نعلاً لكل طاغية، وذيلاً لكل صاحب نفوذ.

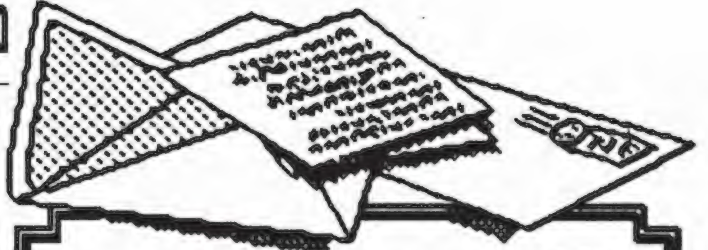
عبيد الدرهم والدينار يبحثون عن الأسرار، ويتلذذون بكشف الأستار.

يقول الغزالي رحمه الله: إفشاء السر حرام إذا كان فيه ضرر، ولؤم إذا لم يكن فيه ضرر، وأمثال هؤلاء محرومون من الجنة إلا أن يتوبوا، للحديث: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في ؟ الآنك (أي الرصاص المذاب) يوم القيامة.

وهم معرضون لأن تهتك أستارهم ويفضحون للحديث: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تتبعوا عورات المسلمين، فإن من تبع عورات المسلمين فضحه الله في عقر (قعر) بيته».

٣ـ سذاجة: والناس أصناف، و منهم الساذج الأحمق الذي لا يعرف عاقبة الكلمة والسر حتى قيل قلب الأحمق في فيه (أي فمه) ولسان العاقل في قلبه) أي لا يستطيع الأحمق إخفاء ما في نفسه فيبديه من حيث لا يدري وصحبة أمثال هؤلاء بلاء عظيم، لذا قيل لا تصحب الأحمق فإنه إن أراد أن ينفعك ضرك.





آراء القراء



أخي حي على الجهاد

أخي أمين أخي عمر أخي يحيى أخي حذيفة أخي صبري، أخي عبدالهادي ويا أخي في كل مكان جلال آباد مدينة الدم الطاهر تنادي هيا أخي هيا يا امل الأمة هيا تقدم لاتخف وخذ كلاشنكوفك وأدخل الصف. . هيا أسرع البدار يا أخي . . . انها أيام لا تعود مرة أخرى هيا فأن الطريق يتطلب الكثير والكثير. . .

أسرع فان الأعداء يقفلون الطريق أمام الزحف الرباني ويشترون أبناءنا وزعماءنا بثمن بخس دولارات معدودة. . . لا تبطيء السير فالكل في أنتظارك كل الدنيا تترقب دولتنا فهل نستطيع وحدنا ذلك. . . لا يا أخي فنحن بنيان يشد بعضه بعضاً فكن سنداً قوياً وتقدم حتى تكون في استقبال خليفتنا وهو يدخل كابل حاملاً رايتنا الخضراء. . .

لا تفوتك أخي إنها لحظات تاريخية فإذا لم تكن من المستقبلين فكن من الذين مهدوا له الطريق ففاضت أرواحهم شهداء في سبيل الله . . .

أسرع أخي فالقافلة تسير والراية تعلو وأصوات القنابل تملأ الأفق. . . فجرب أخي الصلاة تحت القصف حتى تعرف أن البناء الحقيقي للأمم لن يكون إلا بالجهاد.

هيا أخي فجنات الله اعدت . . . ولابد أن نثأر لابد أن نكون سلماً تعلو فوقه خلافتنا.

إنهم أخي بقية من سلف إنهم أهلنا أسود الجبال المحاربين المؤمنين الأشداء.

إن الجبال كلها تناديك أخي فتقدم كل صخرة تهتف هيا أخي . . . فهيا أخي إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين

احمد



من أشراقات الجهاد في أفغانستان كشمير

إنها أنت يا أفغانستان يا معلمة الشعوب يا ملهمة الشباب يا حبنا الكبير أنت غرستي العزة في نفوسنا وجعلتينا ننظر لما سواك على أنه هوان وضعف أنت التي علمتينا أن الحق لابد له من كلاشنكوف يحميه وأن القرآن لابد له من قوة تنطلق به إلى الآفاق فسمعها أبناء كشمير المسلمة فكانت ملحمة من ملاحم عزتنا التي باتت تعود شيئاً فشيئاً وكانت إشراقة من إشراقات الجهاد في أفغانستان، فصرت الأم الحنون التي يتجمع حولها الأبناء فتمسح عنهم العرق وتقول لهم لا تيأسوا ولا تحزنوا هذا هو درب محمد صلى الله عليه وسلم، لابد من إبتلاء لابد من تضحية. . . لابد من تمحيص. . . فتأخذ بأيديهم ويرجعوا وهم يرفعون رؤوسهم إلى كشمير سيفنا المغروس في الأحشاء الهندوسية اللعينة وإن شاء الله هي بداية النهاية لعبدة الأبقار.

وألف تحية لكم يا شبابنا المسلم في كشمير

أبو سيد قطب



ملاحظات قارئ

الأخ مدير مجلة منبع الجهاد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقبل الله سعيكم وإليكم فيما يلي أهم ملاحظاتي على مجلة منبع الجهاد:

أفلحت إدارة المجلة في اجتذاب موضاعات ذات حلقات متسلسلة ومفيدة ولها صلة بالواقع الأفغاني وقضية الجهاد حاضراً ومستقبلاً مثل «نشاطات الـ (كي - جي - بي) في أفغانستان وكذلك موضوع المعوقين جرحى الجهاد لابد أن تأخذ شكل الحلقات لأنها مهمة إعلامياً وإجتماعياً.

- المقابلات مع القادة أرجو أن تتنوع بحيث تشمل القادة الإجتماعيين العاملين في اللجان الفنية الزراعية، والصحية، والتربوية، والإعلامية ولا يغفل دورهم في الجهاد.

- الموضوعات التحليلية ممتازة أرجو أن تستمر كموضوعات تحليلية للقضايا والأسئلة الهامة سياسية أو عسكرية.

- الموضوعات التي تنشر عن الشهداء أرجو أن تكون معلوماتها عن الشهيد كاملة - الإسم الحقيقي - البلد - الحالة الإجتماعية - وغيرها وعنوان أسرته. وهذه المعلومات مهمة لأهل الخير.

أخوكم

الزين أحمد خير



طريق العزة

إن الجهاد ذروة سنام الإسلام، وسبيل دعوة الأنام، وطريق عزة الإيمان غايته هدم بنيان النظم المناقضة لمبادىء الإسلام وإقامة حكومة مؤسسة على قواعد الإسلام في مكانها واستبد الهابها وهذه المهمة مهمة إحداث انقلاب إسلامي عام، غير منحصرة في قطر دون قطر ولا تقف أمامها الحدود والسدود المصطنعة. ان مهمة الإسلام ان يحدث إنقلاب شامل في جميع أنحاء المعمورة ذلك<

١ـ لأن النفوس التي تشربت الحق والعدل لاترضى إلا أن ترى الحق يحكم الناس والعدل يعم الأرض جميعا.

٢ـ ولأن النفوس التي ترتضي الإسلام دينا ثم تأبى بعده أن تستكين أو ترى الإسلام في الأرض مهين لن نفوس لن تكون.

٣ـ الحق يأبى الحدود الجغرافية ولا يرضى أن ينحصر في حدود ضيقة اخترعها البشر، الحق في كل حال وفي كل مكان، وأي تأثير للجبال والأنهار في تغيير حقيقته المعنوية، الحق عام شامل لا يختص ببيئة دون بيئة ولا قطر دون قطر.

أيها الأخوة المؤمنون: هذا المعنى القدسي هو الذي كان يحدو المؤمنين الأوائل من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام، وهم يحملون راية لا إله إلا الله إلى أصقاع العالم وهو المعنى الجليل الذي جعل أبو أيوب الأنصاري يموت على أبواب القسطنطينية غازياً ويدفن هناك.

وهو الذي دفع بأخينا الأكبر الحاج الشهيد أبو عبد العزيز بشير مخلوف المدعو الحاج عبدالرحمن أن يسقط شهيداً على أبواب كابول عاصمة أفغانستان الطاهرة، استشهد في ولاية "لوجر" في عملية هجومية على مواقع العدو وقد كان في مقدمة الكتيبة الأولى يتقدم الصفوف فأصيب بشظايا من قذيفة الهاون على جنبه الأيسر فأصيب قلبه ففاضت روحه إلى بارئها وهو يبتسم فرحاً بفضل الله وفرحاً بنعمة النصر لدين الله في أرض أفغانستان بل في أرض الله.

رحم الله الحاج الشهيد واسكنه فسيح جناته، لقد صدق الله فصدقه الله والحقنا به شهدا والله أكبر والنصر للإسلام

إبراهيم نصيررئيس جمعية الصحوة الإسلاميةالجزائر



مدينة الدم الطاهر جلال آباد

كنت أترقب إسمك في كل صحيفة وفي كل نشرة عسى أن أسمع عنك أي شيء يفرح قلبي ويحيل ظلمته إلى ضياء وفرح.. فقد تكاثرت علينا الأرزاء واشتدت علينا المصائب. إسمك أصبح ممزوجاً بالدم والتضحية.. بالحق والقوة... إسمك يعني التحدي واستمرار الجهاد رغم كل الحشود الشيوعية رغم التآمر رغم كل شيىء إلا أنني ما زلت أذكر الشهداء الذين رأيتهم في السودان، ما زلت أذكر نصر الدين وهو يعمل في حقل الدعوة شاب نشط يعمل بجد لأنه عرف أنه لابد من تضحية ولابد من تجرد ولابد للإسلام من دولة فكان وكانت جلال اباد... ومازلت أذكر كيف قابلنا والد أبو حذيفة وكيف كانت معاني الصبر بادية عليه فعرفت أن شهادة ابنه غرست فيه معاني الصبر والشموخ.. ولم أقابل الشهيد كمال إلا أنني سمعت عنه وعن أخباره وأخيراًكان عبد الخالق بطلاً يسكب دمه الطاهر فوق ذُرى مدينة الدم الطاهر وتستمر قافلة الدم الطاهر من كل مكان.. من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب... لأن الشباب كلهم عطشى لدولة تحميهم من إنحرافات المجتمع لأنهم يهربون من الإسلام الأمريكي إلى دولة عمر ومن الحجاب الأمريكي والتفكير الأمريكي إلى دولة الله غايتها والرسول قدوتها... والقرآن دستورها والجهاد سبيلها والموت في سبيل الله أسمى أمانيها.. .إنها جلال آباد التي أقسمت أن تأخذ منا أعز مانملك... وخير ما نملك وهم شهداءنا.. .فيا أخي المسلم إرفع يدك معنا وردد اللهم اجعل جلال أباد بداية الفتح الكبير في أفغانستان وكل آسيا وأجعلها غصة في حلوق الكفرة والشيوعيين واجعلها بداية لعودة رايتنا الخضراء من جديد آمين آمين

طـــــارق



لا تحلم بالحل السلمي

لا تحلم بالحل السلمي إنسى الأحلام
قم غادر بيتك لا تقــعد وأحمل ألغام
فستكتب باللون القـاني يحيا الإسلام
لا تنظر خلفك ولتســلك درب الأبطال
فلطفلك رب يــحـميــه رب متــعال
إن كان عدوك ذا بأس فالحرب سجالَ
إن عزّ المدفـع لا تيأس واحمل أحجار
قد قتل عــدوك إخوانك فانهض للثار
وأثار لكـرامــة أمتنا قم وامح العار
أعداوك طــال تجبرهــم وعليك الرد
وعد من ربك أن تحرز نصــراً أو قرب
أو مت شهـيداً فلتهنأ قد صدق الوعد

في الكون نســور وذئاب ما فيه حمام
ودع الــكرسي لمن جبنوا ودع الأقلام
يحيا الإسـلام... يحـيـا الإسـلام
ولتنسى الزوجة والوالد وانس الأطفال
والحور تناديك بشــوق فتــعـال تعال
الحــرب ســجال.. الحرب سجال
فحجارة أرضــك للطاغي كلهيب النار
فأثار لشقيقك وصــديقـك وأثار للدار
قم وامح العار. قــم وامــح الــعار
فانهض للحرب بجـلجلة كهدير الرعد
إن عشت فمـنصوراً حراً قد حزت المجد
قد صـــدق الوعد.. قد صدق الوعد

من مجلة (الهداية) الفراء

في محراب الشهادة

هدية أم إبراهيم

روي أنه كان بالبصرة نساء عابدات وكانت أم إبراهيم منهن فأغار العدو على ثغرة من ثغور المسلمين فانتدب الناس للجبهة. فقام عبدالواحد بن زيد البصري خطيباً فحضهم على الجهاد وكانت أم إبراهيم حاضرة في مجلسهم وتمادى عبدالواحد في وصف الحور العين وذكر ما قيل في حسنهن وأنشد في وصف حوراء فقال:

غـادة ذات دلال ومـرح ... يجد الناعت فيها ما اقترح
خلقت من كل شيء حسن طيب ... فبالتيني فيـها مطرح
زانها الله بوجه فيه ... أوصاف عربيات الملح

إلى أن قال على لسانها

يا حبيباً لست أهوى غيره ... بالخواتيم تيم المفتح
لاتكن كمن جد إلي ... حاجته ثم جمح
لا فما يخطب مثلي من سها ... إنما يخطب مثلي من ألح

فماج الناس في بعضهم واضطرب المجلس، فوثبت أم إبراهيم وقالت لعبدالواحد: «يا أبا عبيد ألست تعرف ولدي إبراهيم ورؤساء أهل البصرة يعرفونه ويخطبونه إلى بناتهم وأنا أضن به عليهم، فقد والله أعجبتني هذه الجارية وأنا أرضاها عروساً لولدي فكرر ما ذكرت من حسنها وجمالها فأنشد عبدالواحد في وصف حوراء أخرى:

تولد نور النـور من نـور وجهـها
فمازج طيب الطيب من خالص العطر
فلو وطئت بالنعل فيـها على الحصى
لأعشبت الأقـطار من غيرماء قطر
ولو شئت عـقد الخصر منها عقدته
لغصـن من الريحان ذي ورق خضر
ولو تغلت في البحر شهد رضابها
لطاب لأهـل البـر شرب من البحر

فاضطرب الناس أكثر، فوثبت أم إبراهيم وقالت ياأبا عبيد: قد والله أعجبتني هذه الجارية عروساً لولدي فهل أن تزوجه منها وتأخذ مني مهرها عشرة آلاف دينار ويخرج معك في هذه الغزوة فلعل الله يرزقه الشهادة فيكون شفيعاً لي ولأبيه في يوم القيامة، فقال لها عبدالواحد: لئن فعلت لتفوزن أنت و ولدك وأبا ولدك فوزاً عظيماً.

فنادت ولدها إبراهيم. فوثب من وسط القوم وقال لها: لبيك يا أماه قالت: أي بُنيٌ أرضيت بهذه الجارية زوجة لك ببذل مهجتك في سبيل الله وترك العود في الذنوب؟ فقال الفتى: أي والله يا أماه رضيت أي رضيت. فقالت: اللهم إني أشهدك أني زوجت ولدي هذا من هذه الجارية ببذل مهجته في سبيلك وترك العود في الذنوب فتقلبه مني يا أرحم الراحمين.

ثم انصرفت فجاءت بعشرة آلاف دينار وقالت يا أبا عبيد هذا مهر الجارية تجهز به وجهز الغزاة في سبيل الله.

فلما أرادت فراق ولدها دفعت إليه كفناً وحنوطاً وقالت له: أي بُنيٌ إذا أردت لقاء العدو فتكفن بهذاالكفن وتحنط بهذا الحنوط وإياك أن يراك الله مقصراً في سبيله ثم ضمته إلى صدرها وقبلت بين عينيه وقالت: يا بني لاجمع الله بيني وبينك إلا بين يديه في عرصات القيامة.

ودارت رحى الحرب بين جند الله وأولياء الشيطان، فانتصر المسلمون وكان إبراهيم من الذين يدافعون ويذودون عن حمى الإسلام. . وانتهت الغزوة وانتصر المسلمون.

فأخذ عبدالواحد يتفقد الشهداء والجرحى فإذا به يجد إبراهيم مخفياً بدمائه قد رزق الشهادة. وعند رجوعهم قال عبدالواحد لا تخبروا أم إبراهيم حتى ألقاها بحسن العزاء لئلا تجزع فيذهب أجرها.

أقبلت أم إبراهيم تستقبل عبدالواحد وجند الله العائدون. . قالت: يا أبا عبيد هل قبلت هديتي فأهنأ أم ردت عليّ فأحزن.

قال عبدالواحد: قد قبلت والله هديتك، إن إبراهيم حي مع الأحياء يرزق فخرت أم إبراهيم ساجدة لله شكراً وقالت الحمد لله الذي لم يخيب ظني وتقبل نسكي مني.أقبلت أم إبراهيم فى اليوم الثانى لقدوم جندالله وقالت :السلام عليك ياعبدالواحد بشراك.

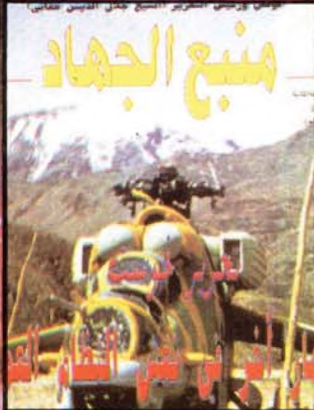
فقال: لا زلت مبشرة بالخير

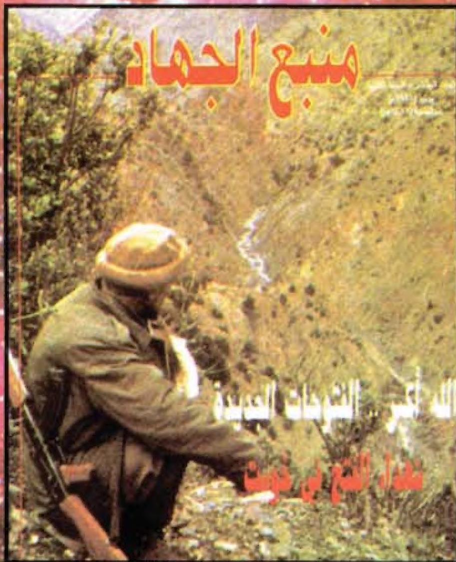
فقالت: «رأيت البارحة ولدي إبراهيم في روضة حسناء وعليه قبة خضراء وهو على سرير من اللؤلؤ وعلى رأسه تاج وإكليل وقال لي يا أماه أبشري فقد قبل المهر وزفت العروس» أ.هـ

نقل بتصرف من كتاب (مثير الغرام إلى دار السلام) لابن النحاس.









منبع الجهاد

جهادية . شهرية . إعلامية

كلية منبع العلوم - ميرانشاه
پاكستان (ت ٧٣٩)
التحرير والإدارة والإشتراكات
بيشاور - ت (٤٢٢٠٤، ٤١٧٤٦)
صندوق بريد (١٠٣٣)
Habib Bank Contenment Branch, Sadar Road
Account No. 20559 ,Peshawer,Pakistan

